

جامعة عمار ثلجي بالأغواط
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا



ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الاجتماعية

الموضوع

جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس
تخصص: ارشاد وتوجيه

إشراف الاستاذ الدكتور:

بوداود الحسين

إعداد الطالبتين:

أحلام جاب الله
- كريمة القيزي

السنة الجامعية 2015/2016

□ تشكرات

الحمد و الشكر لله سبحانه و تعالى أولاً... على أن وفقنا
لما يحبه ويرضاه... و الشكر لكل الشكر و الاحترام لكل من
المشرف البروفيسور بووادو حسين و البروفيسور سامية
عرعار و الدكتور محمد الراوي، و اللزيميلتين
الأستاذتين ﴿ عيشة علة، نطوم حودة ﴾ و كذلك الأستاذة
سليم عطارة... هؤلاء الذين وقفوا معي إلى آخر لحظة
و لم يتوانوا في المساعدة و التوجيه، و إلى كل من ساهم
□ من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل...
□

إهداء

إلى أبي... إلى أُمي... إلى إخوتي

إلى كل من استرت يراه للعطاء بصدر رحب [

إلى كل من قرأ هذا ولم يجد اسمه فنضب

أحلام

إهداء □

□ إلى من شعرت عندهم بعجزتي عن رو فضلهم

□ والديّ..... أصل وجودي

□ إلى من أفتخر بوجودي بينهم وأحب أن أكون معهم

□ إخوتي..... حفظهم الله

□ إلى من رزقني الله به نعمة من عنده

□ زوجي..... سرّ الله خطاه

كريمة

□

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى معلمي الابتدائي بمدينة الأغواط ، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين مجموعات المعلمين في متغير الجنس والسن و الأقدمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس جودة حياة المعلمين لشاهر سليمان ويتكون من (50) بند تضم (05) أبعاد، وقد تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية ملائمة المقياس لأغراض الدراسة ، وتمتعه بثبات وصدق عاليين ، واتبنا المنهج الوصفي ، تم التطبيق على عينة اختيرت بطريقة عشوائية من إبتدائيات مدينة الأغواط والبالغ عدد أفرادها 98 معلماً.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- تقدير مستوى جودة الحياة لمعلمي الابتدائي متوسط.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في جودة الحياة تعزى لمتغير السن لصالح المجموعة الأقل من 30 سنة .
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في جودة الحياة تعزى لمتغير الأقدمية .

The summary :

The present study aimed at investigating level of life quality of among the primary school teachers in the city of Laghouat , it also served as an attempt to know the differences between groups of teachers in a variable by sex, age and seniority.

To find answers to the questions raised by the present study, the students applied teachers, quality of life scale which was designed by shahir soulaiman ; and it consists of (50) item ,and (5) dimensions. The students used the descriptive method which was suitable for the topic.

The study was conducted on the primary school teachers in the city of Laghouat ; the sample consisted of (98) teachers.

The study came up with the following findings:

- 1_ assessment of the quality of life of primary teachers is average.
- 2 - There are no statistically significant differences between teachers in quality of life due to the variable sex.
- 3 -There are statistically significant differences between teachers in quality of life due to the variable age in favour of the Group of less than 30 years.
- 4-There are no statistically significant differences between teachers in quality of life due to the variable seniority.

فهرس الدراسة

الصفحة	المحتوى
	كلمة شكر
	الإهداء
أ	ملخص الدراسة بالعربية
ب	ملخص الدراسة بالإنجليزية
ج	فهرس الموضوعات
و	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
ز	فهرس الملاحق
01	مقدمة
القسم الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول : مشكلة الدراسة و اعتباراتها	
06	1- دواعي اختيار الموضوع
06	2- أهداف الدراسة.....
06	3- أهمية الدراسة
06	4- الدراسات السابقة.....
15	5- مشكلة الدراسة
17	6- فرضيات الدراسة
17	7 - مفاهيم الدراسة
الفصل الثاني : جودة الحياة مفهومها ، النظريات المضرة لها	
20	تمهيد.....
20	مفهوم جودة الحياة
20	1- تعريف الجودة.....
21	الصعوبات التي تواجه تعريف الجودة.....
22	تعريف جودة الحياة.....
23	1- المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة

25	3- نظرة تاريخية عن جودة الحياة.....
25	4 - مبادئ جودة الحياة.....
26	5- أبعاد جودة الحياة.....
27	6 - النظريات المفسرة لجودة الحياة.....
30	7 - أثر جودة حياة المعلم على العملية التعليمية.....
30	8- قياس جودة الحياة.....
33	9- معيقات جودة الحياة.....
35	خلاصة الفصل.....
الفصل الثالث : معلم الابتدائي ، أدواره وكيفية إعدادة	
37	تمهيد.....
37	1 - تعريف المعلم.....
37	2- صفات المعلم الكفاء
39	3- الكفاءات الضرورية للمعلم.....
41	4- مسؤولية المعلم و سلوكياته.....
45	5- العلاقات الإنسانية للمعلم.....
47	6- أدوار المعلم في التعليم المعاصر.....
48	7- إعداد المعلم وتدريبه.....
50	8- تحديات إعداد المعلم.....
51	خلاصة الفصل.....
القسم الثاني : الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
55	تمهيد
55	1 - حدود الدراسة
55	2- منهج الدراسة.....
56	3- الدراسة الاستطلاعية.....
57	4- أدوات جمع البيانات.....
59	5- الخصائص السيكومترية.....

61	6 - مجتمع وعينة الدراسة.....
62	7- إجراءات التطبيق.....
62	8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....
الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة	
64	تمهيد:.....
64	1-عرض نتائج الفرضية العامة.....
65	2-عرض نتائج الفرضية الأولى.....
65	3- عرض نتائج الفرضية الثانية.....
67	4- عرض نتائج الفرضية الثالثة.....
69	ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج.....
69	1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.....
69	2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
69	3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
70	4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....
72	- استنتاج عام و اقتراحات
74	- قائمة المراجع.....
I	- قائمة الملاحق.....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	منغصات/معوقات ،إمكانيات تحقيق جودة الحياة	34
02	توزيع الفقرات على أبعاد مقياس الجودة	57
03	طريقة الإجابة وتقديرها على مقياس الجودة	58
04	تفسير مستويات الجودة	59
05	نتائج صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي	59
06	نتائج معامل الثبات ألفا-كرونباخ لمقياس الجودة	60
07	نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	60
08	عينة الدراسة حسب متغيرات البحث	61
09	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T	64
10	نتائج اختبار T للمقارنة بين متوسطات الجودة حسب الجنس	65
11	المعطيات الوصفية لمتغير الجودة حسب مجموعات السن	65
12	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الجودة حسب السن	66
13	اختبار (sidak) للمقارنات البعدية لمقياس الجودة	67
14	المعطيات الوصفية لمتغير الجودة حسب مجموعات الأقدمية	68
15	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الجودة حسب الأقدمية	68

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
28	مخطط جودة الحياة المدركة وفق مفهوم بصمة البيئة	01
29	مخطط لتصور (أبي سريع) وآخرين لمحددات جودة الحياة	02
32	بوصلة قياسات الجودة	03

فهرس الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
I	استبيان جودة الحياة لشاهر سليمان الأصلي	1
IV	استبيان جودة الحياة لشاهر سليمان المعدل على المعلمين	2
VI	جداول الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية	3

مقدمہ

مقدمة

في غمار الحياة والتغيرات المتسارعة التي تمر بها المجتمعات اليوم في جميع المجالات لاسيما السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما يترتب عنها من قلق المستقبل مما جعل الاستمتاع بالحياة أمراً صعباً، ومع تطلعات القرن الحادي والعشرين طرح العالم عدة مفاهيم جديدة. في إطار ما يعرف بجودة الحياة؛ مما أدى إلى اهتمام الباحثين في جوانب مختلفة ومتعددة كالتربوية وعلم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس... الخ

حيث تعددت استخدامات مفهوم الجودة بشكل واسع مثل: جودة الحياة، جودة الحياة النفسية، جودة التعليم، جودة المستقبل فلم يعد النظر الي جودة الحياة علي أنها لقمة العيش فقط .

ولا تقتصر علي الضغوطات المادية أو ضعف المدخول الذي يؤثر بشكل سلبي بالرضا عن الحياة، حيث أثبتت البحوث والدراسات بان هناك عوامل أخرى تتمثل في ضعف الروابط الاجتماعية او الضغط في الحياة اليومية. (L' article de INSEE. Qualité de vie et bien _être 2013)

وبالتالي فان جودة الحياة مرتبطة بكل فرد من أفراد المجتمع مهما بلغت مكانته ، وبالتالي فالجميع يسعى إلى تحقيق الرضا عن الحياة.

فهو موضوع لا يقتصر علي تذليل المعضلات والصعاب، ومن بينها تردي جودة التعليم ونوعيته ، مما يفوض أحد الأهداف الأساسية للتنمية الإنسانية، وهو تحسين جودة الحياة للبشر وإثراء المجتمعات، كذلك تؤثر في جودة التربية التي تعتبر نظاما كلياً متكاملًا من المعلومات الموضوعية والقيمية الأخلاقية. (بحرة كريمة ، 2014 ، ص 51)

في مكونات النظام التربوي بشكل عام، وتضم سياسات تعليمية ومناهج دراسية ومعلمين، فلفظ المعلم يشير إلى كل فرد يتحمل مسؤولية تربية التلاميذ داخل المدارس وهو أساس العملية التربوية .

(المرجع السابق ، ص51)

فلا يستقيم أمرها إلا إذا كانت الأطراف العاملة فيها ذات كفاءة وضمير واعٍ في إعداد نشء جديد كونها تجري في مرحلة أساسية في حياة الطفل وهي المرحلة الابتدائية والتي تعتبر القاعدة لكل المراحل التعليمية التي تليها.

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد سعت الطالبتان للكشف عن جودة الحياة لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، حيث تناولت دراستنا على جانبين أحدهما نظري والأخر ميداني، فقد أوردنا في الجانب النظري ثلاث فصول، حيث خصص الفصل الأول للإشكالية واعتباراتها، وفي الفصل الثاني موضوع جودة الحياة، مفهوما، والنظريات المفسرة لها، أما الفصل الثالث خصصناه لمعلم الابتدائي، أدواره، وكيفية إعداده، إضافة إلى الجانب الميداني فحددنا في الفصل الرابع منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة (الزماني، المكاني، البشري). أما الفصل الخامس فقد تطرقنا فيه إلى عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة، لنخلص في الأخير إلى الاستنتاجات وتقديم بعض الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

1- دواعي اختيار الموضوع

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- الدراسات السابقة

5- إشكالية الدراسة

6- فرضيات الدراسة

7- مفاهيم الدراسة

1- دواعي اختيار الموضوع:

- الرغبة والفضول في تناول هذا الموضوع.
- أهمية الموضوع وحدائته وعلاقته بأهم عنصر في المؤسسات التربوية ألا وهو المعلم.
- محاولة إفادة المنظومة التربوية بدراسات تلمس جانب فعال فيها وبالتالي زيادة الفهم.
- طرح مواضيع للفت الانتباه حول المعلم وتحسين ظروفه.

2- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى جودة الحياة لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الاغواط.
- معرفة الفروق في مستوى جودة الحياة بين المعلمين تعزى لمتغير الجنس، السن و الأقدمية.

3- أهمية الدراسة :

تستقى دراستنا أهميتها من حيث أهمية العينة، التي تناولتها الدراسة وهي فئة المعلمين في المرحلة الابتدائية ، بما لهم من دور هام ذو طابع إنساني، يعلي من شأن الإنسان ويجعله يثق بقدراته على الأداء وعلاقاته الاجتماعية، أهمية الموضوع الذي تناولته الدراسة باعتباره موضوعا جديدا ومعاصرا، ولذلك الوعي بهذا المفهوم وأبعاده ينعكس ايجابيا على أداء المعلم في ميدان التربية،مخلفا آثارا ايجابية نحو التلاميذ، ومن هذا المنظور نتوقع أن يكون للدراسة فوائد علمية وعملية .

4-الدراسات السابقة:

دراسة اللجنة العلمية ENTRED(2002) : M.Mesbah,Jeharlow.Alogot.Compane et all

عنوان الدراسة : جودة الحياة لدى الأشخاص لدى السكريين المعالجين بفرنسا.

أهداف الدراسة : قياس أثر السكر على جودة الحياة لدى المريض.

- التعرف على أثر خصائص طبع السكريين على جودة الحياة.

أبعاد الدراسة: جودة الحياة، الحاجز الذي يشكله عند مواجهة النشاطات اليومية، الشدة النفسية التي تسببها التعقيدات السلوكية الغذائية الضرورية للعلاج وبسبب المرض نفسه.

عينة الدراسة : 3540 مريض من بين آلاف مفحوص تم تسجيلهم.

أدوات الدراسة: مقياس تقدير جودة الحياة الخاص بمرضى السكري في نسخته الفرنسية المكيفة (DHPF).

نتائج الدراسة :

- جودة الحياة كانت مرتفعة لدى ذوي المستوى الدراسي العالي والإطارات، باستثناء المراقبة الغذائية التي لا يؤثر فيها المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

- وجود تعقيدات مرضية، قلبية وعاتية على وجه الخصوص، مسبب لتفقر وتدهور جودة الحياة.

- أن العلاج بالأنسولين ارتبط بدوره بجودة حياة سيئة لاعتباره مرتبطا بتعقيدات وخطورة المرض.

- وجود دواء واحد (أقراص) دلالة على جودة حياة جيدة.

- المعالجين بالأنسولين والذين يقومون بالوخز (أداء زر) بمفردهم كان تقدير جودة الحياة أحسن منه لدى الذين يتلقونه من الممرضين، مما يدل على إحساس المجموعة الأولى بالاستقلالية، القدرة والكفاءة.

— كما أشارت الدراسة إلى إهمال الأطباء والمختصين لتقدير جودة الحياة لدى المرضى المزمنين واهتمامهم فقط بالمعطيات البيولوجية والعيادية، ودعت إلى ضرورة توفر وسائل التقدير وجعلها في متناول الأطباء والمتدخلين لتسهيل استخدامها وتحسيسهم بضرورة فعل ذلك (الخضر عمران، 2009، ص27).

2- دراسة شميدت وبور (2005): (schmidt et power) :

عنوان الدراسة: جودة الحياة والصحة النفسية في المجتمع الأوروبي.

أهداف الدراسة: معرفة محددات جودة الحياة والصحة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من 4849 من الراشدين في عشر دول في أوروبا الغربية والشرقية.

أدوات الدراسة: مشروع Eurohis

نتائج الدراسة: أظهرت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الرعاية الصحية والصحة النفسية وجودة الحياة، كما وجدت فروق في مستوى جودة الحياة بين دول أوروبا الغربية والشرقية تعود للدعاية الصحية والفروق الثقافية وأسلوب الحياة ، وأن الصحة النفسية عامل قوي للتنبؤ بمستوى جودة الحياة .
(أحمد حسين إبراهيم العجوري ،2003، ص 69)

3- دراسة الصاوي السيد حسين (2009):

عنوان الدراسة: جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تمتيتها .

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى جودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة ومدى شعورهم بالسعادة والرضا والنجاح في الحياة من خلال تحديد مؤشرات جودة الحياة وأبعادها الفرعية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الأمبريقي لتحقيق أهداف الدراسة السيكومترية .

- وكذلك استخدام المنهج التجريبي لتحديد مدى فاعلية التدخل الإرشادي.

عينة الدراسة: تكونت من 526 طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة سوهاج جميع التخصصات.

أدوات الدراسة: استمارة بيانات عامة عن الطالب الجامعي.

-مقياس جودة الحياة المدركة من إعداد الباحثة .

-مقياس المحتوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية إعداد عبد العزيز الشخص.

-برنامج إرشادي قائم على مبادئ الإرشاد الوجودي إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: انخفاض مستوى جودة الحياة المدركة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك أبعاده الفرعية فيما عدا البعد الثالث، حيث لم تظهر النتائج انخفاضا مستوى الأداء لدى أفراد العينة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس، أما ما يتعلق بالأبعاد الفرعية للمقياس فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث.

- وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين كل من متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ومتغير وجود الحياة المدركة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس "جودة الحياة المدركة" وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية
(دعاء الصاوي السيد حسين، 2009، ص، 192).

4- دراسة إيمان احمد خميس (2010):

عنوان الدراسة: جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال.

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء متغير سنوات الخبرة.

- التعرف على مدى تأثير متغيرات الرضا الوظيفي (مرتفع-متوسط-منخفض) وقلق المستقبل على متغير جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء متغير سنوات الخبرة.

- التوصل لمعادلة تنبؤية بين جودة الحياة كمتغير تابع وكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل كمتغيرات مستقلة في ضوء سنوات الخبرة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة: تكونت من 298 معلمة.

أدوات الدراسة: تطبيق مقياس جودة الحياة. ومقياس الرضا الوظيفي ومقياس قلق المستقبل.

نتائج الدراسة : وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين جودة الحياة والرضا الوظيفي.

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين جودة الحياة وقلق المستقبل.

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الرضا الوظيفي وقلق المستقبل

- وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الجودة تبعا لعدد سنوات الخبرة لصالح ذوات الخبرة أكثر (إيمان احمد خميس، 2010).

5- دراسة رغداء علي نعيسة (2012):

عنوان الدراسة: جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين حسب متغيرات البلد، النوع، التخصص.

عينة الدراسة: 360 طالبا من جامعتي دمشق و تشرين

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة .

نتائج الدراسة: وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعتين ،التأثير المشترك للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة :البلد (المحافظة)، النوع الاجتماعي (نكر،أنثى) التخصص (العلوم النظرية و العلوم التطبيقية).

- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة ، وبناءا على النتائج تم وضع مجموعة من المقترحات. (مسعودي محمد، 2015، ص 214).

6- دراسة شيخي مريم (2014):

عنوان الدراسة: طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة .

أهداف الدراسة: الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين جودة الحياة ومصادر استبيان طبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي .

- التعرف على مستويات جودة الحياة المدركة عند الأستاذ الجامعي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة: تكونت من 100 أستاذ جامعي باختلاف الجنس ومن أربعة كليات بجامعة تلمسان .

أدوات الدراسة: استبيان يقيس مصادر طبيعة العمل من إعداد الباحثة .

ومقياس جودة الحياة المترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من طرف د.أحمد حساين لمنظمة الصحة العالمية.

نتائج الدراسة :

- أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف مجالاتها.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر طبيعة العمل في متوسطة الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس ماعدا بعض الحوافز والترقية لصالح الذكور

- لم تثبت فروق في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأستاذة تعزى لمتغير الأقدمية والتخصص و الفئة.

- لا يوجد فرق دال إحصائيا في جودة الحياة بمجالاتها الستة تعزى لمتغير الجنس ماعدا المجال الجسمي و المجال الاستقلالي.

- ولم تثبت فروق في جودة الحياة بمجالاتها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ماعدا بعض العلاقات و الاستقلالية و الأقدمية.

7- دراسة حرطاني أمينة (2014):

عنوان الدراسة: جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء.

أهداف الدراسة:

- البحث في العلاقة بين جودة الحياة لدى الأمهات السلوكية عند أبنائهن.
- البحث في إمكانية تأثير هذه العلاقة ببعض المتغيرات : السن والعمل والمستوى التعليمي للأم.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: تكونت من 165 ابن وابنة و 165 أمًا.

أدوات الدراسة: استبيان جودة الحياة لدى الأمهات من تصميم الباحثة.

- تعديل مقياس "ش" للمشكلات السلوكية لدى الأطفال على البيئة الجزائرية ثم التأكد من خصائصها السيكومترية.

- تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS النسخة العشرين.

نتائج الدراسة :

- تحصلت غالبية الأمهات على درجة مرتفعة من جودة الحياة .
- تحصلت غالبية الأبناء على درجة منخفضة في المشكلات السلوكية
- يوجد ارتباط دال إحصائيا وعكسي بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات أمهاتهم على مقياس جودة الحياة.
- لا تتأثر العلاقة بين متغيري المشكلات السلوكية عند الأبناء وجودة الحياة لدى الأمهات بمتغير سن الأم و عملها ومستواها التعليمي.

- لا تختلف قوة العلاقة بين متغيري المشكلات السلوكية عند الأبناء وجودة الحياة عند الأمهات باختلاف الأبعاد المكونة لجودة الحياة (الصحة الجسمية، العلاقات الأسرية، الشعور بالسعادة، الرضا عن الحياة، الدخل المادي، الصحة النفسية) سوى في بعد الدخل المادي .

التعقيب على الدراسات:

من خلال ما سبق نلاحظ أن الدراسة الأولى تناولت موضوع جودة الحياة لدى مرضى السكري المعالجين بفرنسا، حيث شملت عينة كبيرة، ضمّت المُعالَجين بالأنسولين والمُعَالَجين بالأقراص باستخدام مقياس خاص بتقدير جودة الحياة لدى DHPF، في نسخته الفرنسية، ومركزة أكثر على المشكلات والصعوبات اليومية التي يعانيها المريض، وكذا تعقيدات المرضى، كما كشفت على فروق ذات دلالة وإحصائية مرتبطة بالمستوى الدراسي ونوعية العلاج، ومدى ارتباط الإذعان بالعلاج، ومدى إسهام المريض وإشراكه في ذلك ومن عيوب هذه الدراسة كبر حجم العينة؛ إذ طُبِّقَتْ على عينة كبيرة يصعب التحكم فيها والحجم المتبقي (الفعلي) يبين عدد المرضى المفقودين، ومردهُ إلى الطريقة التي تم بها الانتقاء أو إلى طريقة تقديم التعليمات وأهداف الدراسة للمتخصصين .

و في الدراسة الثانية تم التركيز على جودة الحياة والصحة النفسية في المجتمع الأوروبي ومعرفة محددات جودة الحياة والصحة النفسية تبعاً لمشروع Eurohis والذي دل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الرعاية الصحية والصحة النفسية و جودة الحياة كما وُجِدَتْ فروقٌ في مستوى جودة الحياة بين دول أوروبا الغربية والشرقية، وتعود إلى الرّعاية الصّحية، والفروق الثقافية وأسلوب الحياة، وأن الصحة النفسية عامل قوي للتنبؤ بمستوى جودة الحياة، ومن عيوب هذه الدراسة كبر حجم العينة إذ يصعب التحكم فيها.

أمّا الدراسة الثالثة فقد اهتمت بجودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تنميتها، ومدى شعورهم بالسعادة والرضا والنجاح في الحياة من خلال تحديد مؤشرات جودة الحياة وأبعادها الفرعية من خلال مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية من إعداد عبد العزيز الشخص، وبرنامج إرشادي قائم على مبادئ الإرشاد الوجودي من إعداد الباحثة، والذي أظهرت نتائج عن وجود مستوى منخفض لجودة الحياة المدركة لدى عينة الدراسة، كذلك وجود فروق ذات إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس وجود الحياة وأبعاده الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ومن مزايا هذه الدراسة حسن اختيار العينة وسهولة التحكم فيها.

في حين ركزت الدراسة الرابعة على العلاقة بين جودة الحياة وكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء متغيرات سنوات الخبرة من خلال مقياس الرضا الوظيفي، ومقياس قلق المستقبل، حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين جودة الحياة والرضا الوظيفي، و وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بينهما و بين قلق المستقبل، و وجود فروق في درجات الجودة تبعا لعدد سنوات الخبرة لصالح ذوات الخبرة أكثر، ومن مزايا هذه الدراسة كذلك حسن اختيار العينة من خلال التحكم في طريقة تقديم التعليمات وأهداف الدراسة.

أما الدراسة الخامسة فاهتمت بجودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق ونشرين، حيث ركزت على متغيرات البلد، و النوع، و التخصص؛ فتم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة والذي أسفر عن وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية، والتأثير المشترك للمتغيرات، وعدم وجود علاقة بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة، وبناء على النتائج تم وضع مجموعة من الاقتراحات، ومن عيوب هذه الدراسة صغر حجم العينة التي كان اختياريا قصديا.

بينما الدراسة السادسة فقد اهتمت بالكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين جودة الحياة ومصادر استبيان طبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي، والتعرف على مستويات جودة الحياة المدركة عند الأستاذ الجامعي، فقد أُجريت الدراسة بجامعة تلمسان، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مصادر طبيعة العمل و جودة الحياة بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، و الحالة الاجتماعية، و سنوات الأقدمية، واختلاف الكلية التي ينتسب إليها الأستاذ الجامعي، بالإضافة إلى مستويات جودة الحياة حسب مقياس منظمة الصحة العالمية والتي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين مصادر طبيعية العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف مجالاتها، كما أظهرت عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، وسنوات الأقدمية، ومن عيوب هذه الدراسة أنها ركزت على البعد الموضوعي لجودة الحياة وأهملت البعد الذاتي.

كما تناولت الدراسة السابعة العلاقة بين جودة الحياة لدى الأمهات والمشكلات السلوكية عند أبنائهن وكذا البحث في إمكانية تأثر هذه العلاقة ببعض المتغيرات كالسن، العمل و المستوى التعليمي للأُم، وذلك حسب استبيان مصمم من طرف الباحثة ومقياس "ش" للمشكلات السلوكية لدى الأطفال

المعدل على البيئة الجزائرية وأظهرت النتائج أن للأمتهات درجة مرتفعة من جودة الحياة، ودرجة منخفضة في المشكلات السلوكية لدى غالبية الأبناء، ومن مزايا هذه الدراسة حسن اختيار العينة المتواجدة في المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الأولى لسيدى بلعباس التي تضم جميع الطبقات الاجتماعية.

الإشكالية :

إن العملية التعليمية تحتاج إلى معلم كفاء للقيام بعملية التدريس بشكل يحقق تفاعل متبادل بين المعلم والتلاميذ ويكون التفاعل مثمرا كلما كان المعلم ملما بواجبات هذه المهنة الإنسانية.

فالمنظومة التربوية وما يترتب عنها من إصلاحات وتحسينات تعطي جانبا من الأهمية للمعلم باعتباره واحداً من أهم عناصر العملية التربوية، حيث نجد أن فلسفة الحياة وجودتها بمختلف مفاهيمها أعطت اهتماما خاصا في مجال علم النفس حول الشخص العامل وما يتبعه من تأثيرات سلبية أو إيجابية وينسجم هذا التوجه مع دعوة "سيلجمان" (seligman) الرئيس الأسبق للرابطة الأمريكية إلى أن يعمل علم النفس على دراسة تجعل الحياة جديرة بالعيش من خلال شعور الإنسان بوجودها أو معناها لاستثمار وجوده الأصيل في بناء وابتكار ما يفيد الأجيال الحاضرة .

كما يرى 'فرانك' (2000) أن جودة الحياة هي حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة هي جودة الحياة والمجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيب على ثلاث محاور هامة هي : التعليم، التنقيف والتدريس (شيخي مريم، 2014، ص 6).

ويرى الأشول (2005) أن جودة الحياة تتمثل في درجة الرقي بمستوى الخدمات المادية الاجتماعية التي تقدم للأفراد، وإدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات التي تقدم لهم على إشباع حاجاتهم المختلفة، ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم (أصدقاء، زملاء، أشقاء، أقارب) أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة الاجتماعية والنفسية التي يعيش فيها الفرد. (محمود الحليم، منسي علي كاظم، 2006، ص 63)

كما أن مفهوم جودة الحياة يستند إلى النسبية، نظرا لدخول عامل الذاتية فالسعادة كما هو معروف نسبية، وتختلف باختلاف زاوية النظر الشخصية، رغم أن هنالك عوامل مادية واجتماعية

موضوعية هي الأخرى تؤثر بشكل ما، ولهذا يعتبر تحديد مستوى جودة الحياة أمراً حتمياً كون الفرد يضطلع بترقية ذاته ومجتمعه من خلال ترقية الخدمات المختلفة والمتنوعة للبيئة، لاسيما فيما يتعلق بالبيئة التربوية فالمحيط التربوي إذا ما توفرت فيه الشروط اللازمة والضرورية لتحسين العملية التعليمية، كان من شأنه تحقيق الشعور بالرضا لكل العاملين في هذا القطاع، سواء تعلق الأمر بالمشرفين الإداريين أو بالمعلمين أو بالتلاميذ؛ فالمعلم على سبيل المثال يحتاج إلي ظروف مناسبة ليظهر كل ما لديه من إمكانياته، وطاقت تساهم في الرفع من المستوى الفكري والتربوي والعلمي للتلميذ. وهذا ما يجعل تسليط الضوء على جودة الحياة أمراً بالغ الأهمية، لاسيما وأن جودة الحياة من الصعب الحكم عليها شأنها شأن الكثير من المفاهيم النفسية لما تتسم من صعوبة الضبط والتحكم .

حيث يؤكد كل من محمود منسي وعلي كاظم (2006) بأن الفرد يحتاج الحصول على خدمات صحية ونفسية، تمكنه من التمتع بصحة جيدة، بما يحقق له الإحساس بالرضا الذاتي في حالته الصحية، وفعاليتها في أداء أدواره الاجتماعية في السياقين المادي والاجتماعي المعيشيين.

(محمود منسي، علي كاظم، المرجع السابق، ص 64)

كما أن المعلم هو الركيزة الأساسية في بناء التعليم وتطويره ، و لابد لهذا المعلم من أن يؤخذ بيده في عملية الإصلاح والبناء، إذ عليه يقع العبء الأول في بناء التربية، و به يصلح شأن التربية و التعليم، باعتباره الأداة التنفيذية للعملية التربوية ،والعنصر الفاعل فيها، وذلك من خلال قيامه بدوره التعليمي والاجتماعي.

وبناء على ما سبق نطرح الإشكالية العامة الآتية:

ما مستوى جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية ؟

ومن خلال الإشكالية العامة يمكن طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- هل توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن؟
- هل توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الأقدمية ؟

2- فرضيات الدراسة :

بالنظر إلى تساؤلات البحث وأهدافه فيمكن صياغة فرضيات على النحو الآتي :

الفرضية العامة:

- نتوقع أن يكون مستوى جودة الحياة منخفضاً لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن.

- توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الأقدمية.

6 - المفاهيم النظرية و الإجرائية للدراسة:

6 - 1 جودة الحياة :

تعريف منظمة الصحة العالمية:

هي إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية ومستوى استقلالية وعلاقاته الاجتماعية. (سلاف مشري، 2014، ص227)

التعريف الإجرائي لجودة الحياة :

هي تلك المظاهر و السلوكات التي تصدر عن المعلم الذي يزاول مهنته ببعض ابتدائيات مدينة الأغواط تعبيراً عن مدى رضاه عن الحياة التي يعيشها، ومدى سعادته بالظروف المحيطة به وهي الدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال مقياس جودة الحياة لشاهر سليمان.

6 - 2 المعلم :

هو صاحب مهمة نبيلة، ومؤتمن على الطالب، وهو المسؤول الأول عن تربيته تربية صالحة تحقق غاية سياسة التعليم وأهدافها.

(خالد بن محمد الشهري، 2012 ، ص 2)

التعريف الإجرائي للمعلم:

يقصد به في هذه الدراسة هو كل شخص كفاء يزاول مهنة التدريس في بعض المدارس الابتدائية بالأغواط مكان إجراء الدراسة الحالية بهدف توصيل الخبرات والمعلومات التربوية للمتعلمين وتوجيه سلوكهم عن طريق برامج التعليم.

الفصل الثاني

جودة الحياة

1- مفهوم جودة الحياة

- الصعوبات التي تواجه تعريف الجودة

- تعريف جودة الحياة

2- المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة

3- نظرة تاريخية عن جودة الحياة

4- مبادئ جودة الحياة

5- أبعاد جودة الحياة

7- النظريات المفسرة لجودة الحياة

8- أثر جودة حياة المعلم على العملية التعليمية

9- قياس جودة الحياة

10- معايير جودة الحياة

تمهيد:

يُعدُّ مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المعقدة نسبياً إذ تسهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات و العوامل النفسية والانفعالية المعرفية، لذا تعددت التعريفات التي طرحت هذا المفهوم من قبل الباحثين وسيتم تناول التعريفين اللغوي و الاصطلاحي .

1- مفهوم الجودة الحياة:

1-1- التعريف اللغوي:

من الفعل جود والجيد نقيض الرديء، وأيضا جاد الشيء جُودَةً وجَوَدَ أي صار جيدا و أجاد وجاد أتي بالجيد من القول و الفعل (ابن منظور، ب ت، ص 720).

1-2- التعريف الاصطلاحي:

الجودة Quality: مجموعة من السمات و الخصائص للخدمات تكون قادرة على quality تلبية احتياجات محدد.

وتُعرَّف الجمعية الأمريكية الجودة على أنها هيئة وخصائص الخدمة و المنتج التي تعكس قدرة هذا المنتج على إشباع حاجات صريحة وأخرى ضمنية أما تعريف ISO فالجودة هي " درجة تلبية مجموعة الخصائص الموروثة في المنتج المتطلبات العميل" (سمير النجدي، 2012، ص 17) .

و في المجال الاقتصادي تعرف الجودة بأنها عيار درجة تثمين المستهلك (أو من ينوب عنه) لموضوع الاستهلاك. إنها حكم تقويمي لموضوع الوصف، ماديا كان أم رمزيا (المكون، النظام القانون ، السلعة أو الخدمة أو أي منتج) يلخص مدى تحقيقه لمعيار أو أكثر من المعايير التي وضعت أصلا لتبيِّن فضائله أو نقائصه، ويمكن تقرير الجودة باستخدام معيار واحد أو أكثر، بحسب الموقف و طبيعة التوقعات (نخلة وهبه، ب ت، ص 5).

في حين يؤكد "سميث" و "سميث" Smith & Smith :

أن كلمة الجودة تستخدم عموماً بمعنيين مختلفين تماماً، فهي تتضمن أحياناً مفهوم "بال" (Ball) عن الملاءمة مع الهدف ، بينما تستخدم في أحيان أخرى لتتوافق في مفهوم "بيرسيج" (Persig) عن "المستوى العالي" و"التفوق".

(مهدي الطاهر، 1429 ، ص- ص 30 . 31)

ويعرفها "جوران" (Juran) بأنها "ملاءمة المنتج لغرض أ، الاستخدام " أما "كروسيبي" (Crosby) ؛ فيري أن الجودة هي " الإيفاء أو الالتزام بالمتطلبات"

(سالم الغنوصي، 2006 ، ص 192)

وقبل الكلام عن جودة الحياة تجدر الإشارة إلى أن الجودة أصلاً كما يقول (نخلة وهبة) ليست مفهوماً غيبياً، ولكنها ليست أيضاً مفهوماً حسيّاً يمكن التقاطة ببساطة وقياسه بسهولة كما يخلو للبعض أن يشيع . فمنطق الجودة يفرض في الحد الأدنى من شروط اتّساقه الداخلي، أن تكون درجات " الجودة " موزعة بالتعادل على مختلف مكونات الكيان الموصوف أو المزمع وسمه بالجودة.

(نخلة وهبة، ب ت، ص- ص 9 . 10)

ويقصد نخلة وهبة هنا أنه في حكمنا على جودة الأشياء يجب أن نراعي كل الجوانب وفي إطار عدة معايير بدل التركيز على أجزاء معينة من الخدمة و المنتج.

- الصعوبات التي تواجه تعريف جودة الحياة:

يُعدّ تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة لعدة اعتبارات منها :

-إنّ المتخصصين في كل مجال من المجالات العلمية المختلفة اعتبروا دراسة هذا المفهوم حكراً عليهم ، وعرفّوه من وجهة نظرهم المتخصصة ، ولذا ظهرت وجهات نظر متعددة وغير مُتَّفقة على تعريف محدد لهذا المفهوم .

-إنّ مفهوم (جودة الحياة) يتغير بتغير الزمان وبتغير حالة الفرد النفسية والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالسعادة تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة، فالمريض مثلاً يرى السعادة في المال وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد.

إنَّ مفهوم (جودة الحياة) تحدده بعض المتغيرات الثقافية ما يجعل هناك فروقا في التعريف بين الثقافات المتعددة (رمزي السويركي ، 2013 ، ص – ص 61:59).

- تعريف جودة الحياة :

حسب منظمة الصحة العالمية (OMS) 1994؛ فهي ترى أن جودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد حالته النفسية ، علاقاته الاجتماعية مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته .

نرى حسب هذا التعريف أن لجودة الحياة مفهوما متكاملًا يضمُّ عدة جوانب؛ فهو يهدف إلى إبراز أهمية مجالات حياة الفرد في تحسين حياته، و الارتقاء بها، وهذا التعريف يُعتبر من التعاريف الهامة فيما يخص جودة الحياة ، وهذا لإمامه بعدة جوانب وعدم إهمال أي منها، فهو يرى الفرد بشكل متكامل.

(بهلول أشواق , 2009, ص 47).

ويُعرفها "الدسوقي" 1998 :

بأنها : "تقييم الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته"

(سهام نمر، ب ت ، ص 209)

ويعرفها " جيلمان " (Gilman):

"هي بنية نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية الهامة كالضغوط وتقدير الذات والأمل وتعد هذه البنية المؤشر الأساسي للنجاح في التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة" (المرجع السابق ، ص 209).

و في رأي "فينهوفن" (Veenhoven, 2001) أن جودة الحياة تشمل تقويما لجوانب متعددة في الحياة مثل الظروف المعيشية، وفرص العمل المتاحة التي تمنح الشعور الشخصي بالكفاءة، وكيفية التعامل مع المشكلات والتحديات (إيمان خميس , ب ت ، ص 158)

كما يرى كل من "كامينز" (Cummins,1998)، و" كار" (Carr,2004) بأن جودة الحياة تعني شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته، والإقبال عليها بحماس والرغبة في معاشتها و بناء

علاقات اجتماعية مع المحيطين به، وشعور متزايد بالأمن والطمأنينة والثقة في قدراته والسعي لإنجاز الأهداف، وعدم الإحساس بالفشل، والتمتع بالصحة البدنية والنفسية وأن كل هذا من شأنه أن يزيد طموحاته ، فضلا عن إحساسه الداخلي بما حققه من إنجازات تمكنه من الوصول لوضع وظيفي مناسب في المستقبل (المرجع السابق، ص 158).

و يعرفها "مايكل أرجايل" ،(1993) بأنها: "تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو حكم بالرضا عن الحياة" (يحي شقورة، 2012، ص 28).

أما "لونا" و آخرون (launois et all,1993) فيُعرّفُها بأنها "درجة الفرق الموجودة بين طموحات الفرد، ورغباته وحاضره الوجودي".

(لخضر عمران 2009، ص 56)

لكن رغم صحته هذا التعرف إلا أنه لا يبدو كافيا بالنظر إلى مدى ثراء مفهوم جودة الحياة كاف.

كما يعرفها "عبد الوهاب" (2007) بأنها: حالة داخلية يشعر بها الفرد و تظهر في سلوكه واستجابته، و تشير إلى ارتياحه و تقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته و لأسرته و للآخرين وللبيئة المُدْرَكَة و تفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة.

(يحيى شقورة ، 2012، ص 29)

ويُعرّفُها "بيتون" بأنها " تقييم معرفي انفعالي للحياة يشتمل على الحالة المزاجية للفرد وردود الأفعال الانفعالية تجاه الأحداث أو الحكم حول إنجازاته في الحياة و الرضا عن الحياة مع الشعور بالتوافق (محمود عكاشة، عبد العزيز سليم، 2010، ص 3).

2- المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة :

هنالك عدة مفاهيم ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم جودة الحياة، بل تعتبر جزءا أساسيا منها و تتمثل في المفاهيم الآتية:

2 - 1 السعادة و جودة الحياة :

مَيَّز العلماء بين الرِّضا عن الحياة و السعادة، حيث أن السعادة تعني حالة وجدانية، بينما تتضمن جودة الحياة إصدار حكم معرفي، و بما أن للسعادة مكونين هما المكون الانفعالي و الوجداني و الذي يتمثل في مشاعر الفرح و الابتهاج و السرور و اللذة و الاستمتاع و المكون المعرفي و الذي يتمثل في الرضا عن الحياة أو جودة الحياة، ويُعدُّ بمثابة التقدير العقلي للفرد لرضاه و توفيقه و نجاحه في مجالات حياته المختلفة (يحيى شقورة، 2012 ، ص - ص 30:29).

ممَّا سبق يكون مفهوم السعادة أشمل من مفهوم جودة الحياة ومتضمنا لها.

2-2 النِّجَاح و مفهوم جودة الحياة:

فالنِّجَاح يعرف بأنه تعامل الشخصية الفعال مع معطيات الزمان و المكان، في ضوء القدرات و الإمكانيات المتاحة. و يعني كذلك التعود على الحياة بطريقة معينة و مواجهة المشكلات بطريقة فعالة.

لكن الشخص قد يكون ناجحا لكنه لا يشعر بالرضا عن الحياة و لا بجودتها لأسباب متفاوتة من فرد إلى آخر كما أن النِّجَاح يميل إلى الأمور المادية أكثر منها إلى الأمور المعنوية، بينما تتضمن جودة الحياة الصحة النفسية و الصحة الجسمية و يبدو هذا الجانب خارجا عن نطاق الفرد فالصحة و المرض هي أمور لا يستطيع الفرد التحكم فيها بشكل نسبي نوعا ما على عكس إشباع الحاجات.

(عبد الكريم السلمي، 2009، ص 58)

2-3 الدِّين و علاقته بجودة الحياة:

يشير "الحديبي" (2007) إلى أن التَّدِين يوفِّر قاعدة وجدانية تضمن الأمن و الاطمئنان النَّفسي و الاتزان الانفعالي، و التفاؤل و حب الحياة و رضاه عنها، كما يوفر احساسا بمعنى الحياة اليومية، فهو يخفف من وطأة الكوارث و الأزمات التي تعترض الفرد، كما أن الشعور الديني يؤدي إلى الإحساس بالسعادة و الرضا عن الحياة و القناعة و الإيمان و القضاء و القدر خيره و شره، و التيقن بأن الله عز و جل يتدخل في الأحداث المهمة من أجل الأفضل دائما، و يتحقق ذلك للفرد من خلال: الدعاء و الصلاة و الشكر و ما يوفر له أسمى صور الدعم و الطمأنينة.

(يحيى الشقورة، 2012، ص 32)

3- نظرة تاريخية عن جودة الحياة:

إن استخدام مصطلح (جودة الحياة) كان مقتصرًا في البداية على الأبحاث العلمية المبنية على حياة المرضى، و استمر توظيف هذا المصطلح في هذا المجال لفترة طويلة من الزمان. ومن ناحية تاريخية أول استخدام لمصطلح جودة الحياة ظهر في الفلسفة الإغريقية، و افترض (أرسطو) أن السعادة مشتقة من فعالية و نشاط الروح وبذلك تحقق حياة سعيدة، أما في الوقت المعاصر اقترحت منظمة الصحة العالمية (WHO) (1947) مفهومًا ضمنيًا (جودة الحياة) وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تمَّ تعريف الصحة بأنها "حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفيزيولوجية و العقلية و الاجتماعية و ليس بالضرورة غياب المرض.

و بقي هذا المصطلح حتى عام (1978)، حيث وسَّعتْ (WHO) المصطلح ، و أوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية و جودة حياة كافية، و ذلك طبعًا بالإضافة إلى الرعاية الفيزيولوجية و في عام (1976) بدأ استخدام مصطلح (جودة الحياة) و أصبح جزء من المصطلحات الطبية المستخدمة، وبدأ استخدامه بصورة منهجية و منتظمة في أوائل الثمانينيات عندما تم استخدام هذا المصطلح مع مرضى الأورام لمَّا واجه الأطباء مشكلة بأن علاج مرضى السرطان ذو تكلفة دفع عالية، وكان الغرض من العلاج هو زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى فقدمت جودة الحياة مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعناية بالمرضى (رمزي السويركي، 2013، ص - ص 63:64).

4- مبادئ جودة الحياة:

على الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم جودة الحياة تمثلت في التعريف و الأبعاد و المحددات، لكن يمكن القول بأن هناك شبه اتفاق لدى الباحثين على أن هناك مبادئ يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد، سواء كانوا معاقين أم أسوياء.

تعتمد جودة الحياة على مجموعة من المبادئ منها:

4-1_ أن هذه المبادئ مشتركة بين شخصين المعاق و غير معاق (الأسوياء).

4-2_ أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان و بمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.

3-4_ أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن عائلة إلى آخر، ومن برنامج تأهيلي إلى آخر و من شخص مهني إلى آخر.

4-4_ أن مفهوم جودة الحياة بعكس التراث الثقافي للإنسان و الأشخاص و المحيطين به.

5-4_ جودة الحياة بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية و المؤشرات الاجتماعية.

6-4_ تربط جودة الحياة الفرد بجودة حياة الأشخاص الآخرين الذين يعيشون في البيئة نفسها.

(رمزي السويركي، 2013، ص، ص، 64 – 65).

5- أبعاد جودة الحياة:

تعدُّ جودة الحياة تركيباً متعدد الأبعاد، وقد اعترف الباحثون الذين حاولوا إجراء قراءة شاملة حول متغير جودة الحياة بأنها متغير الأبعاد وهلامي الملامح و غامض التفاصيل، ويرجع ذلك إلى تعدد المجالات التي تستخدمه.

يشير (صالح، 1990) إلى ظهور نوعين من المؤشرات لجودة الحياة و هما:

- مؤشرات موضوعية: و يلاحظ أن المتحمسين لهذا النوع من المؤشرات هم الأخصائيون و العاملون بأجهزة الدولة الأخصائية و التخطيطية و العلماء و المنظمات الدولية المهتمة بالتنمية وتشمل (المكانة الاجتماعية، العمل، الدخل وتوزيعه، المواصلات الإسكان، التعليم و الصحة).

- مؤشرات ذاتية وتهتم بتقييم جودة الحياة كما نخبها ونذكرها و يستجيب لها الأفراد وما تحققه لهم من إشباع، ومن ثم مدى شعورهم بالرضا و السعادة، ولهذا فسعادة الناس ورضاهم أو تعاستهم وسخطهم هو أفضل مؤشر لمدى جودة الحياة.

(أحمد العجوري، 2013، ص 46)

وتقرر منظمة الصحة العالمية أن جودة الحياة تشير إلى الكمال الذي يمكن أن يحققه الإنسان في الأبعاد التالية:

1 - البعد الجسمي: الجودة فيه توضح كيفية التعامل مع الألم وعدم الراحة و النوم والتخلص من التعب، الطاقة، الحركة العامة.

2 – البعد النفسي: و يتضمن المشاعر و السلوكات الإيجابية، تركيز الانتباه، الرغبة في التعلم و التفكير و الذاكرة، و تقدير الذات ومظهر الإنسان و صورة الجسم و مواجهة المشاعر السلبية.

3 – البعد الاجتماعي: و يتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية، و المساندة الاجتماعية و الزواج الناجح مع التأكيد على التوافق الزوجي الجنسي.

4 – بعد الاستقلالية: و يعني أنه كلما ارتفعت مقدرة الفرد على الاستقلالية توقعنا جودة عالية للحياة، و يتضمن ذلك البعد حيز الحركة الذي يتمتع به الفرد في حياته، وأنشطة الحياة اليومية التي يقوم بها ، ودرجة الاعتماد على الأدوية الطبية و المساعدات.

5 – البعد الديني: و يعني الالتزام الأخلاقي و تحقيق السعادة الروحية من خلال العبادات.

6 – البعد البيئي: و يتضمن ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابي، الشعور بالأمن و الأمان الجسمي، المرض المهني، مصادر الدخل، المشاركة في فرص الترقية، مدى الابتعاد عن مصدر التلوث والضوضاء و إشارات المرور و المواصلات.....إلخ.

(أحمد العجوري، 2013، ص 47)

6- النظريات المفسرة لجودة الحياة:

6-1 الاتجاه المعرفي:

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين:

الأولى : إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة.

الثانية : و في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.

و وفق ذلك طرح "لاوتن" (Lawton theory, 1997) مفهوم طبعة البيئة، ليوضح فكرته عن جودة

الحياة و هي تدور حول الآتي:

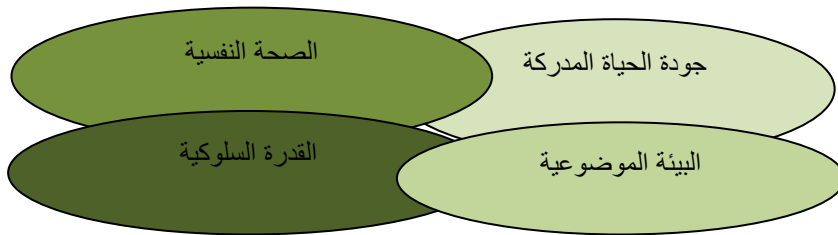
إن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفين هما:

-الظرف المكاني : أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا و الآخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

- الظرف الزمني : إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته.

(شيخي مريم ، 2014 ، ص 84) .

والمخطط الآتي يبين أثر طبيعة البيئة على إدراك الفرد لجودة حياته و تأثر قدرته السلوكية و الصحة النفسية بهذا الأثر:



(بوعيشة أمال، 2014 ، ص 92)

شكل رقم (1): مخطط جودة الحياة المدركة وفق مفهوم بصمة البيئة

6-2 الاتجاه الإنساني:

يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

1- وجود كائن حي ملائم.

2- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين.

ولقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات **self concept**

(شيخي مريم ، 2014 ، ص 84 : 85)

6-3 الاتجاه التكاملي:

من أصحاب هذا الاتجاه أندرسون (Anderson, 2003) والذي أشار أن إدراك الفرد لحياته، يجعله يقيّم شخصياً ما يدور حوله ، كما يمكنه من أن يكون أفكار كـي يصل إلى الرضا عن الحياة، أو هناك ثلاث سمات مجتمعة معا تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة.

الأولى: وهي تتعلق بالأفكار، ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد لتحقيقه.

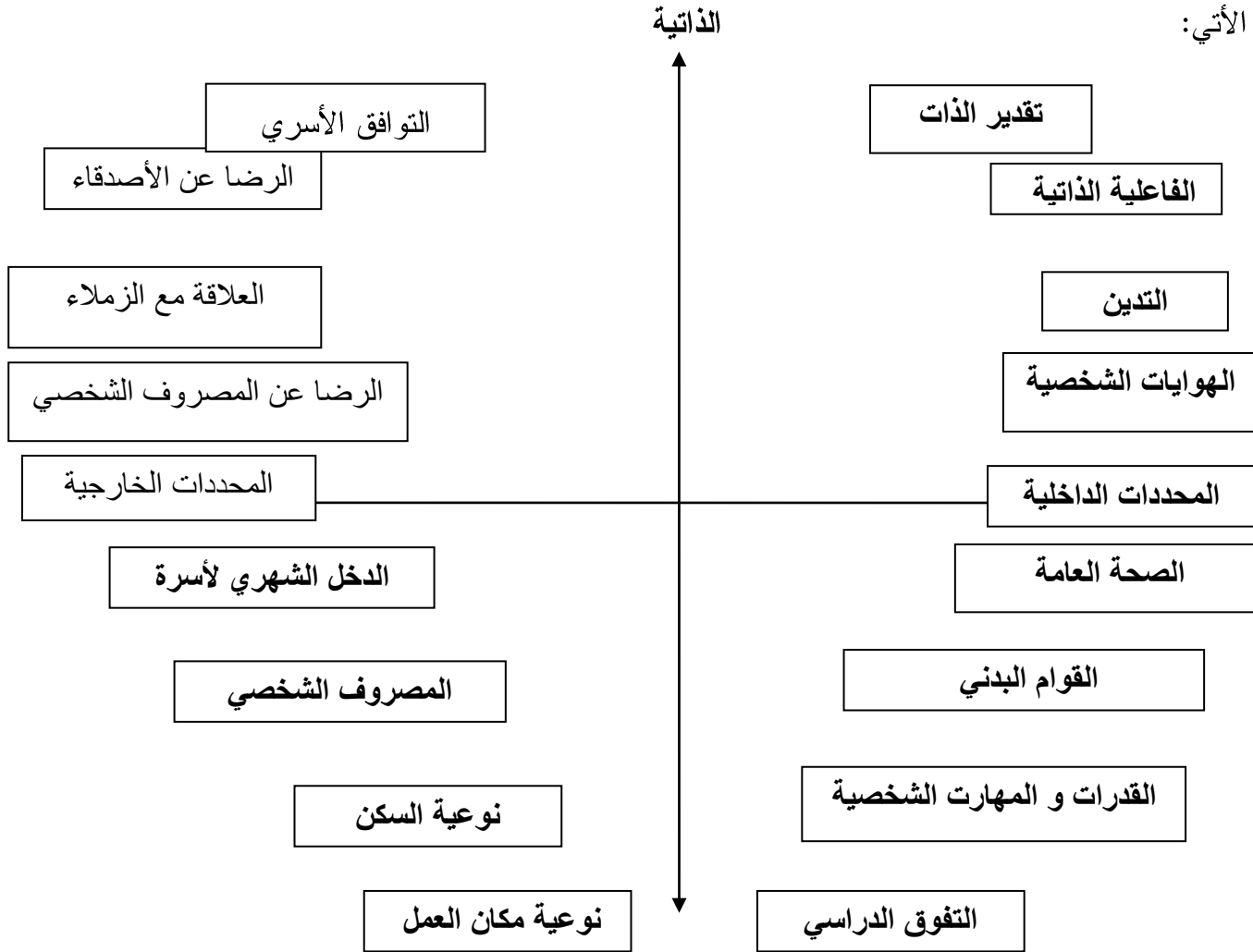
الثانية: المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار و الأهداف.

الثالثة: الشخصية والعمق الداخلي (بوعيشة آمال، 2014، ص 94).

وقد قدم أبو سريع وآخرون (2006) نموذج لتقدير وتفسير جودة الحياة، يعتمد على تصنيف

المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة، وهي موزعة على بعدين متعامدين، كما هو موضح في المخطط

الآتي:



شكل رقم (2): تصور أبي سريع و آخرون لمحددات جودة الحياة 2006

و يمكن تفسير هذا المخطط بالاتي:

-البعد الأفقي يمثل توزيع محددات جودة الحياة حسب كمونها داخل الشخص أو خارجه وتسمى بعد المحددات الشخصية الداخلية، في مقابل المحددات الخارجية، ويمثل البعد الرسمي توزيع تلك المحددات وفق أسس قياسها، وتقدير مدى تحققها، وا لتي تتوزع ما بين أسس ذاتية يقدرها الفرد من منظوره الشخصي، كما يدركها ويشعر بها، إلى أسس موضوعية تشمل الاختبارات والمقاييس ومقارنة الشخص بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية أو اعتمادا على معايير كمية وكيفية أخرى مثل الملاحظة، ومقاييس التقدير ويسمى "بُعد الذاتية في مقابل الموضوعية" ويتضمن الشكل بعض الأمثلة لمحددات جودة الحياة (بوعيشة أمال، 2014، ص - ص 94 . 95)

7- أثر جودة حياة المعلم على العملية التعليمية :

إن الدور الكبير للمعلم لا تقف مسؤولياته وظائفه عند حدودها التقليدية، و إنما لا بد أن تمتد تلك الوظائف لتشمل تشجيع القدرات الإبداعية لدى المتعلمين، و أن يكون في هذا الموقف أداة لتجديد و التغيير. وتمتع المعلم بجودة حياة عالية من الأمور المهمة في التأثير على سير العملية التعليمية باتجاهها نحو الأفضل حيث أن المعلم الذي على درجة عالية من الصحة العامة أكثر قدرة من غيره على أداء عمله بفاعلة و حيوية و جهد، و هو بذلك يبث النشاط و الفاعلية و الحيوية بين الطلبة بحيث لا يشعرون بالملل أو النظرة السلبية تجاه هذا المعلم، كما أن جودة حياة المعلم الأسرية تدل على أنه قادر على إدارة بيته و أنه ناضج فكريا، وأنه على درجة عالية من الوعي و الإدراك و الحكمة و هذا يؤهله لإدارة فصله، ما يؤدي إلى جذب الطلاب إلى المعلم و إلى الدراسة، و هذا ما يجعل الطالب تركيزا و إنتاجا و استيعابا، إضافة إلى أن جودة الصحة النفسية تجعل المعلم أكثر راحة و استقرارا ما يزيد من كفاءته التدريسية كما تجعل البيئة المدرسية الجيدة المعلم أكثر كفاءة في أدائه.

(أحمد العجوري، 2013، ص - ص 45.44).

8- قياس جودة الحياة:

بدا واضحا أن جودة الحياة مفهوم معقد، يتشكل من تشابك و تداخل مجموعة من الميادين و الأبعاد التي يصعب ضبطها أحيانا وتحديدتها ، لكن من المتفق عليه بوضوح الآن أن جودة الحياة المرتبطة بالصحة او الحالة الصحية هي مصطلح يستخدم للدلالة على أن التقدير يركز على عوامل متصلة

مباشرة بالصحة، في حين تتضمن جودة الحياة عناصر أخرى من الحياة مما يعني اتساع مفهومها وشموليته.

تقدر جودة الحياة عبر مقاييس وصفها (Jan Michel Benoit (2000 بأنها ليست :

- مؤشر أو مقياس خطورة مرض.
- ولا تقدير كفاءة جسمية أو عقلية،
- ليست قائمة رصد أو ضبط أعراض أو تصنيفها.
- أو لتحديد لقائمة لآثار ثانوية
- أو وسيلة تقدير أعراض (عمران، 2009، ص 68).

و قد تعددت الأدوات والمقاييس المستخدمة في قياس جودة الحياة وذلك بتعدد المؤشرات النفسية المرتبطة بها، من جهة ويأتي في مقدمة هذه المتغيرات، الرضا عن الحياة عن بعض ميادين الحياة والحاجات النفسية.

8- 1 مقياس جودة الحياة لـ " فريتش " (Frisch, 1992):

وهو يقيس الرضا عن الحياة (جودة الحياة) و يتضمن مقياس الجودة الذاتية 14 مجالاً للحياة مثل العمل و الصحة، و وقت الفراغ، العلاقات مع الأصدقاء والأبناء، ومستوى المعيشة وفلسفة الحياة والعلاقات مع الأقارب والجيران والعمل... الخ حيث يطلب من المفحوص تقدير الرضا في مجال معين من الحياة وكذلك قيمة أو أهمية ذلك المجال بالنسبة للسعادة العامة للفرد .

(شيخي مريم ، 2014 ، ص 91)

8- 2 مقياس كومينس (Cummins, 1997) :

قام "كومينس" بتصميم مقياس لجودة حياة ذوي صعوبات التعلم يتكون من بعدين:

البعد الأول (موضوعي): و يقيس بعض البيانات و الإمكانيات الخاصة بالفرد ويتكون من 21 فقرة توزع على سبعة أبعاد فرعية بواقع ثلاث فقرات لكل بعد.

البعد الثاني (الذاتي): و يقيس بعض الجوانب الوجدانية الخاصة بشعور الفرد يتكون من بعدين فرعيين البعد الأول يشتمل على ثمان فقرات، أما البعد الثاني فيشتمل على سبع فقرات.

(محمود منسي، علي كاظم، 2006، ص 46).

8-3 المقياس الخاص بالمرضى:

تم هذا تطوير المقياس لمراقبة ردة الفعل للعلاج في حالات خاصة وهذه الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة مع المرضى ، حيث يكون لهؤلاء المرضى حساسية للتغيير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف معنى جودة الحياة.



شكل رقم (3) بوصلة قياسات الجودة

(شيخي مريم، 2014 ، ص- ص 93)

8-4 مقياس جودة الحياة للمنظمة العالمية للصحة:

وسيلة موجهة لاستخدام عالميا، تدخل ضمن مشروع طموح للمنظمة العالمية لصحة (OMS) الهادف إلى بناء وسيلة تقدير تأخذ بعين الاعتبار تباين الثقافات (العوامل الخاصة لجودة الحياة) وإمكانية المقارنات عالميا.

يتكون إلـ WHOQOL من 100 بند أو سؤال، و هو الشكل المفصل و في حين يوجد آخر مختصر حيث يتكون من 26 بندا، تم إعدادها و تكييفها 15 دولة بإشراف من المنظمة نفسها.

يسمح المقياس في نسخته المطولة بتقدير 6 ميادين لجودة الحياة و هي: الصحة الجسمية، الصحة النفسية ، الاستقلالية، العلاقات الاجتماعية، المحيط، و الجانب الروحي.

أما النسخة المختصرة فتقيس أربعة ميادين أو أبعاد و هي : الصحة الجسمية الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، و المحيط وهي نسخة تتسم بجودة وخصائص سيكومترية مرضية

أما النسخة الفرنسية المعدة من طرف (Leplège et all, (2000 فتح تطبيقها على عينة من 2012 فردا يعانون من مرض عصبيين _ عضلي. تتسم بحساسية مميزة . إنها السلم الأكثر أهمية في الوقت الحالي لحساسيته وصدقه العالي ولعدم كلفة تطبيقه . تمت ترجمة ل20 لغة مختلفة. علما أن هناك بنودا إضافية بصدد الإضافة وهي تخص أمراض معينة .

يستخدم المقياس بنسخته المختصرة في ميادين طبية عديدة , الممارسة الطبية، البحث تقدير وتقييم العلاجات واختيار بعض الأدوية والعلاجات... الخ ' في علم نفس الصحة لتقدير جودة الحياة كمعيار يمكن التنبؤ به.

ينبغي الإشارة أخيرا إلى وجود العديد من المقاييس لتقدير جودة الحياة تتمتع بصدق وثبات عاليين منها على سبيل المثال : SIP , LAD2, PQWS .

(لخضر عمران ، 2009 ، ص 71)

9- معيقات جودة الحياة:

يتضمن البناء النفسي لكل منا مكاناً قوة و مواطن ضعف، هذا أمرٌ مسلّمٌ به. فإذا نظرنا إلى مواطن الضعف، أو القصور من جهة السياق الاجتماعي الثقافي العام، الذي يعيش فيه الإنسان من جهة أخرى لأمكن تحديد مجموعة من الظروف التي قد تحول دون تحقيق الإنسان لأحلامه وطموحاته، بل أيضاً قد تسبب كفاً أو كموناً لمكان القوة التي لديه في نفس الوقت. وتجدر الإشارة إلى أن غالبية مواقف الرعاية، والتعليم تركز بصورة مبالغ فيها في الحقيقة على حل مشكلة أو مشكلات الشخص هذا أمرٌ محمود وإيجابي، لكن إذا أردنا أن نحسن جودة الحياة الشخصية للإنسان علينا ألا نركز فقط على المشكلات

(مواطن الضعف) بل يتعين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة، واستخدام وتوظيف مكامن القوة وكافة الإمكانيات المتاحة لتحسن نوعية أو جودة الحياة الشخصية له (بو عيشة آمال، 2014، ص97).

جدول رقم (1) منغصات / معوقات ؛ إمكانيات / قدرات تحقيق جودة الحياة

المنغصات/المعوقات	الإمكانيات/القدرات	
المرض.	المهارات.	الظروف
الإعاقات.	الخبرات الحياتية الإيجابية.	الداخلية
الخبرات الحياتية السلبية.	الحالة المزاجية الذهنية الإيجابية	
	وروح الدعابة والمرح.	
نقص المساندة الاجتماعية	توافر مختلف مصادر المساندة	الظروف
والانفعالية.	الاجتماعية والانفعالية وتعدد	الخارجية
ظروف الحياة أو المعيشة	المانحين لها.	
السيئة.	توافر نماذج رعاية جيدة أو طبية.	

ومما سبق نستنتج أن جودة الحياة هي درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته من الأبعاد النفسية، والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية والتحسين لمواجهة الأزمات والضغوطات والصعوبات التي تواجه الأفراد و التغلب عليها والقدرة على التكيف مع المحيط الخارجي والعيش بسلام والتطلع للمستقبل

(المرجع السابق، ص97).

ملخص الفصل:

على الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين حول مفهوم جودة الحياة، لكن يمكن القول بأنه مفهوم واسع يمثل إشباع حاجات جزءاً كبيراً منها، ونضيف إلى أنه مفهوم جامع بين العوامل الموضوعية والعوامل الذاتية، وأنه يتعين على الباحث الذي يريد دراسة هذا الموضوع (جودة الحياة) تحديد طبيعته وخصائصه في ضوء هدف البحث.

ومن هذا المنطلق فقد تطرقت الطالبتين إلى المفاهيم التي لها علاقة بجودة الحياة والصعوبات التي تواجه هذا التعريف، والمبادئ والأبعاد، ونظرة التاريخ في هذا المفهوم، والنظريات المفسرة لها، كما تطرقنا إلى معرفة أثر جودة الحياة لدى المعلم على العملية التعليمية وقياسها

الفصل الثالث

معلم الابتدائي ، أدواره وكيفية إعداده

- 1- تعريف المعلم
- 2- صفات المعلم الجيد
- 3- الكفاءات الضرورية للمعلم
- 4- مسؤولية المعلم و سلوكاته
- 5- العلاقات الإنسانية للمعلم
- 6- أدوار المعلم في التعليم المعاصر
- 7- إعداد المعلم وتدريبه
- 8- تحديات اعداد المعلم.

تمهيد :

يُفتنى العلم كما يُفتنى المال، فله حال طلب واكتساب، وحال تحصيل يغني عن السؤال، ومال استبصار وهو التفكير في المحصل و الاستمتاع به، وحال تبصير وهو أشرف الأحوال.

والمرء يحتاج إلى إمام يتقدي به ، و يحتاج المرید إلى شیخ و أستاذ يقتدی به وليهديه إلى سواء السبيل، فمن علم و عمل و علم يدعى عظيما في ملكوت السماوات، وهو كالشمس تضيء لغيرها، وهي مضيئة في نفسها وكالمسك الذي يطيب غيره وهو في طيب.

والمعلم هو وسيلة المجتمع و أدواته لبلوغه هدفه ،فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابر بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا ومهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية، فمستوى المؤسسات التعليمية، ومدى نجاحها وتحقيقها لأهدافها يتوقف على المعلم، ويكمن في المعلم أحد الاختلافات الرئيسية لطرق التدريس.

1- تعريف المعلم :

المعلم الإنسان المتحكم في النمو الاقتصادي كنتاج بشري يسهم في إعداد المجتمع سنويا ، صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور والأجيال والمهنة التي اختارها إنها مهنة أساسية وركيزة مهمة في التقدم والنظرة إليه نظرة تقدير وتبجيل ولكن النظرة إليه في العالم المتقدم اختلف عبر العصور وتغيرات أدواره نتيجة التطور التقني للاتصالات والمعلوماتية التي تعرض لها المجتمع الآن في الألفية الثالثة .

إذ يعد المعلم أحد أهداف العملية التعليمية من خلال تنمية شخصية الفرد وإكسابه اتجاهات إيجابية نحو المجتمع وثقافية وتحقيق تكليفه الشخصي والاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات التي تمكنه من أداء دوره الوظيفي،و بتأثير أدائه بدوره التربوي والتعليمي بمدى إتقانه للمهارات والمعارف المرتبطة بتخصصه وقدرته على الانتقاء والاختيار من خبراته بما يؤثر بخبرات ومهارات الآخرين واستجابته واستيعابه بمستحدثات تربوية ووسائل التعليم وظروفه وتباين بين المعلمين وقدراتهم على إيجاد تغيرات حديثة لدى التلاميذ.

(عاطف الصيفي ، 2009،ص. ص 11-13).

2- المعلم صفات الكفاء :

1-2 تكامل الصفات الشخصية المستقيمة من حضور الذهن والدقة في الأداء وحسن التصرف، ليكون قادرا على الاعتماد على حواسه وصحته وحيويته لان هذا العمل المستمر يتطلب الجهد والحرص والهمة العالية والمثابرة.

2-2 الحب والرغبة الأكيدة للعمل في هذه المهنة لأن الإكراه على العمل في هذه المهنة يولد التبلد في الإحساس والشعور والرغبة المستمرة في ترك هذه المهنة بشتى الطرق.

2-3 الإمام والوعي بالثقافة العامة والمعرفة بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به فبدون ذلك، لا يمكن أن يعطي المعلم شيئاً يذكر، وسيظل دائماً في دوامة الفراغ الثقافي، ولأن هذه المهنة لا تقبل أبداً هذا النوع من المعلمين .

2-4 المحبة الدائمة للطلاب والمعاملة الحسنة الممزوجة بالصدق والأمانة والمرونة معهم في المواقف التي تتطلب ذلك ، للوصول إلى الأهداف التربوية الموضوعية.

2-5 وقبل كل شيء الإخلاص ومراعاة الله عزّ وجل في حمل هذه الأمانة وتوجيهها بكل تفان للأجيال (محمد عرض تورتوري ، فرحات القضاة ، 2006، ص. 52-53).

وقد تحدثت (إيرلبولياس و جيمس يونغ) في كتابهما عن المعلم الذي كان عنوانه (A teachers many things) عن صفات وخصائص يتصف بها المعلم زادت عن عشرين صفة أهمها:

✓ المعلم المرشد فهو مرشد في رحلة المعرفة يعتمد على تجاربه وخبراته لأنه يعرف الطريق ويهتم اهتماماً بالغاً بتعليمهم.

✓ العلم مرب يعلم وفقاً للمفهوم القديم للتعليم فهو يساعد الطالب على التعلم.

✓ المعلم مجدد وهو جسر بين الأجيال.

✓ المعلم قدوة ومثل في المواقف في الكلام العادات ، اللباس ...

✓ المعلم باحث يطلب المزيد من المعرفة .

✓ المعلم ناصح أمين وصديق حميم ومبدع وحافز على الإبداع.

✓ المعلم خير وإنسان يعرف أنه عليه أن يكون واسع المعرفة.

✓ المعلم رجل متنقل، قصاص ، ممثل وناظر ، باني مجتمع.

✓ المعلم يواجه الحقيقة ، طالب علم ومعرفة ، مقوم ، مخلص ، المعلم إنسان .

(عبد الله العامري ، 2009، ص. 14-15)

3- الكفاءات الضرورية للمعلم :

3-1- الكفاءات الشخصية للمعلم :

المعلم الصالح عوض عن ضعف المنهج وضعف الكتاب أو كثيرا ما كان هو المنهج والكتاب معا، ولاشك أن شخصيته لها دورا هاما في إيجاد المحبة والمودة بينه وبين تلاميذه ومن مقومات الشخصية التي يجب أن تتوفر في المعلم:

3-1-1 الإخلاص والتقوى : الإخلاص والتقوى عاملان ضروريان لنجاح المعلم في أداء رسالته لقوله تعالى " الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا " .

فالإخلاص يشعر التلاميذ بالحرص والمسؤولية يدفعهم لأداء واجباتهم برغبة وصورة مستمرة.

3-1-2 قوة الشخصية: إن قوة الشخصية أو القوة المعنوية عامل مهم جدا في نجاح المعلم في إدارة صفه وحسن قيادته لتلاميذه من خلال حديثه ونظراته إليهم، دون أن يلجأ إلى الصراخ أو رفع الصوت أو حمل العصا والتهديد، بل بما يملكه من قدرات قيادته وغازة علم ومحبته لتلاميذه (عبد الله العامري، 2009، ص18).

3-1-3 الذكاء : الذكاء من أهم الصفات التي يحتاج إليها المدرس كما يحتاج إلى العقل المرن وبعد النظر وتنويع الأساليب لأصناف الناس، كما يحتاج إلى تفهم نفسيات المخاطبين وعقولهم وواقعهم ومستوياتهم واتجاهاتهم ليتمكن من توصيل المعلومات من أيسر السبل وأفضلها.

3-1-4 الحماس: من الخصائص الانفعالية اللازمة للمعلم قدرته على إظهار الحماس اللازم في عمله بدرجة إيجابية لتثير المتعلمين لتدفعهم نحو عملية التعلم والمشاركة فيها بفاعلية وحماس (عبد الله العامري، 2009 ، ص - ص19:18).

3-1-5 الحلم الحزم : توجيه رباني من الله عز وجل إلى المعلم الأول محمد صلى الله عليه وسلم يبين له أن لينه ورحمته كانت سببا في التفاف الصحابة من حوله وحبهم له وأنه لو كان فضا وغلظ القلب لانفضوا من حوله .

- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قدوتك في تعاملك مع تلاميذك، فكن عطوفا محبا، كن معلما حليما تمتص أسوأ التصرفات التي تصدر من تلاميذك.

3-1-6 حسن المظهر: المعلم محط أنظار التلاميذ الذين تبقى عيونهم شاخصة إليه طوال الوقت الذي يقضيه بينهم، ولذلك كان واجب المعلم أن يهتم بمظهره ولا ينسى نفسه لأن التلاميذ يحترمون معلمهم بغض النظر عن اختلاف أحجامهم، أطوالهم وأعمارهم وذلك إذا توافرت منهم سمات ومميزات

معينة، فمن خلال الهدام المتزن والملابس و نظافتها تناسقها وطريقة تصفيف الشعر ، نبرات الصوت يقرب التلاميذ أكثر من معلمهم.

3-1-7 الصدق في القول و العمل: من القضايا الهامة في حياة المعلم أن يكون صادقاً فعلاً في هذا الأمر، فعندما يرى التلميذ معلمه ملتزماً بما يقول ولا يتناقض قوله وفعله، يدفعه ذلك إلى حبه واحترامه.

3-2 ثانيا : الكفاءات العلمية للمعلم :

إن مهنة التدريس من المهن التي تحتاج إلى ثقافة واسعة لتهذيب روح المعلم و تقوم سلوكه و خلقه، وتنمي عقله وتنظمه، وتهذب ذوقه وتكشف عما لديه من استعدادات وقدرات ومن هذا لا بد للمعلم من كفاءات علمية حتى يكون على مستوى المهنة التي يضطلع لها، ومن هذه الكفاءات:

3-2-1 المعلم ذو ثقافة عامة و واسعة: كلما ازدادت ثقافة المعلم و سعة اطلاعه، كلما كان أقدر على التعامل مع طلابه و تقديم المادة العلمية لهم ، و من هنا نرى أن على المعلم أن لا يحصر نفسه في تخصصه فقط بل لابد من اطلاعه على العلوم الأخرى، والمعلم الناجح الذي يستطيع أن يأخذ من كل علم جانبا ولو بسيطا

(المرجع السابق، ص- ص24:19).

3-2-2 متعمق في مادته: من الأمور البارزة التي تجذب المعلم إلى المتعلمين وتكسبه احترامهم غزارة المادة العلمية التي يمتلكها، فإذا أراد المتعلم أن يمتلك قلوب تلاميذه لابد أن يملك عقولهم بما يقدمه لهم من علم ومعرفة.

3-2-3 المعلم باحث ونام في مادته : وجب على المعلم أن يأتي دائما بالجديد ولا يرضى أن يشرب طلابه من الماء الراكد ولا يكون له ذلك، أو إذا داوم على البحث والاطلاع و طلب العلم والسهر عليه.

إذا العالم اليوم شديد التغير، يعيش ثورة تكنولوجية هائلة تتبعها ثورة معرفة موازية لها ومن لا يتابع كل جديد يجد نفسه متأخرا وقد فاتته الركب.

3-3 ثالثا: الموقف التعليمي: من أهم الكفاءات التي تقرب المعلم من تلاميذه وتجعلهم يحبونه بحق، من كل نجاحه في موقفه التعليمي، وهو ما يتم بين المعلم وتلاميذه من تفاعل داخل غرفة الصف، بهدف لإكساب خبرات تعليمية للمتعلم ومن أهم مقومات نجاح الموقف العلمي:

3-3-1 إيجاد محك بين المعلم والطالب : ويمكن بناء هذا المعيار أو المحك وفق التالي :

✓ عرف بنفسك بوضوح .

- ✓ أحفظ أسماء الطلبة.
- ✓ أشعر المتعلم بأهميته.
- ✓ كن جادا في العمل .
- ✓ طبق ما تقول كي تكون قدوة لطلابك.

(نفس المرجع السابق، ص - ص28:26).

- 3-3-2 الإدارة الصفية: بعد أن يوجد المعلم معيارا سليما للتعامل بينه وبين تلاميذه لا بد أن يمتاز بحسن الإدارة الصفية، لأن قيادة المعلم لصفه قيادة سليمة من أهم مقومات نجاح الموقف العلمي.
- 3-3-3 يراعي الفروق الفردية: يجب أن يتعامل المعلم مع الطلبة كل حسب قدرته وفهمه، ولاشك أن مراعاة الفروق الفردية من الكفاءات الهامة للمعلم، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو دائما إلى مراعاة الفروق الفردية بين الناس في التعامل معهم.
- 3-3-4 استخدام أساليب التشويق : ويقصد بالتشويق الفن العلمي في تطبيق المغريات وإثارة الرغبة، بغرض جعل التلميذ يعمل بطريقة مرغوبة ويتم ذلك عن طريق:
- أ- اختيار مواد دراسية وتقديمها للطالب بطريقة مثيرة، تدفعه للعمل بحماس.
- ب- استخدام أدوات كالثواب و حاجة الفرد للتحصيل بغرض إثارة الفرد للتعليم.
- 3-3-5 التعزيز : من أهم سلوكيات المعلم التعزيز، فإذا كان من الأسس النافعة في التعليم والتربية تسديد الخطأ والأخذ بيد المتعلم في رفعه، فإن مما يكملها تشجيع من أصاب وأحسن، ومن أساليب التعزيز: التعزيز المعنوي والتعزيز المادي .
- 3-3-6 حسن استخدام الوسائل التعليمية : الوسيلة التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم في الصف وخارجه بهدف نقل الخبرة وتحسين الأداء، ومن حين استخدامها استخدام الوسيلة في الوقت المناسب وبالقدر المناسب.

(نفس المرجع السابق، ص29-31)

4- مسؤوليات المعلم و سلوكاته :

فيما يلي قائمة بالتصنيفات المتصلة بالصفات المحددة والمتعددة لمسؤوليات المعلم و سلوكاته وهي التي تسهم بشكل مباشر في التعليم الفعال :

4-1 المعلم كشخص:

4-1-1 الصفات الإيجابية:

- ✓ يتحمل المسؤولية الشخصية في غرفة الصف ونحو تقدم الطلبة.
- ✓ يستخدم الخبرات الشخصية وتقديم الأمثلة على التعليم .
- ✓ يفهم مشاعر الطلبة.
- ✓ يعترف بالأخطاء التي يرتكبها ويصوبها فورا.
- ✓ يحافظ على الخصوصية التي تولد الثقة والاحترام.
- ✓ يصغي باهتمام لأسئلة الطلبة و تعليقاتهم.
- ✓ يعبر عن التوقعات العالية باتساق.
- ✓ يعامل الطلبة بمساواة وعدل.
- ✓ يتحاور ويتفاعل بإيجابية مع الطلبة خارج غرفة الصف.

4-1-2 الصفات السلبية :

- ✓ يعتقد بأن التعليم مجرد وظيفة.
- ✓ يصل إلى المدرسة متأخرا بشكل دائم.
- ✓ يعبر عن التحيز بالنسبة للطلبة .
- ✓ يستخدم لغة غير مناسبة .
- ✓ يحقر الطلبة.
- ✓ يفتقر إلى مهارات حل الصراع.
- ✓ يعاني من مشكلات تتصل بالنظام (الضبط والانضباط) .
- ✓ لا يتحمل المسؤولية لما يحدث في الصف.

(محمد صالح الخطاب ، 2007، ص- ص 62.63) .

4-2 إدارة الصف والتنظيم :

4-2-1 الصفات الإيجابية :

- ✓ يدير الإجراءات الصفية لتسهيل الانتقالات السلسة.
- ✓ يدير السلوك الصفّي من خلال التوقعات الواضحة والاستجابات الحازمة والمتسقة لأعمال الطلبة.
- ✓ يحافظ على بيئة عادية بحيث تكون المواد التعليمية مصانة جيدا.

- ✓ يترك الفرصة للطلبة كي يرحبوا بالزوار ويشرحوا الأنشطة التي يقومون بها.
- ✓ يؤكد على مخالطة بعضهم بعضا بطريقة إيجابية ومحترمة.
- ✓ يوفر التعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة الهادفة.
- ✓ يعلن عن القوائم الصفية والمدرسية .

4-2-2- الصفات السلبية:

- ✓ تمارس عدم الاتساق قي وضع القواعد الصفية المدرسية.
 - ✓ غير مستعد للاستجابات في المسائل العامة.
 - ✓ يحدد مهمة واحدة ليتمها جميع الطلبة.
 - ✓ لا يوضح توقعاته من الطلبة .
 - ✓ يكون الصف الذي يعمل فيه غير منظم وغير مرتب.
 - ✓ لا يبدأ حصته على الفور، ويصرف الوقت في عمل غير تعليمي.
 - ✓ يسمح بانشغال الطلبة عن التعلم.
- (المرجع السابق، 2007، ص.ص 63-66).

4-3 تنظيم التعليم وتوجيهه :

4-3-1 الصفات الايجابية :

- ✓ إعداد خطة سنوية خاصة بالمادة التي يعلمها .
 - ✓ إعداد خطة زمنية لتنفيذ المادة التي يدرسها (توزيع المناهج).
 - ✓ المشاركة في إعداد الخطة التطويرية بكافة جوانبها.
 - ✓ إعداد خطة لذوي الاحتياجات الخاصة، خطة علاجية وخطة للمتفوقين
- (جمانة محمد عبيد ،2006،ص92).

4-3-2 الصفات السلبية:

- ✓ يتم اختيار أنشطة غير متصلة بالهدف التعليمي.
- ✓ لا يشارك الطلبة في التعلم.
- ✓ لا تعكس الخطط الدراسية متطلبات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الخطط الدراسية غير مترابطة .

4-4 تنفيذ التدريس وطرائق التدريس:

1-4-4 الصفات الإيجابية :

- ✓ يستخدم الأسئلة التي يستخدمها الطلبة ليقوم بتوجيه الدرس.
- ✓ يضمن استراتيجيات عمليات التفكير العليا في درسه.
- ✓ يراقب مشاركة الطلبة في جمع الأنشطة والاستراتيجيات.
- ✓ استخدام طرائق تدريس مناسبة.
- ✓ معالجة التعلم السابق وبيان دوره في التدريس.
- ✓ الاستفادة من الكتاب المقرر وبيان دوره في التدريس.

2-4-4 الصفات السلبية :

- ✓ يعاني من مشكلات سلوكية للطلبة.
- ✓ يقدم إرشادات غامضة للعمل الصفّي.
- ✓ يفتقر إلى التنوع في طرق التعليم المستخدمة.
- ✓ لا يطبق الاستراتيجيات المعاصرة.
- ✓ ينتقل ببطء ما بين الأنشطة والدروس.

(محمد صالح الخطاب، 2001، ص67).

5-4 رصد تقدم الطلبة و طاقاتهم :

1-5-4 الصفات الإيجابية :

- ✓ يمكن للطلبة من رصد أداءاتهم بأنفسهم.
- ✓ يدقق الواجبات الصفية ويصححها.
- ✓ يقدم تغذية راجعة شفوية وكتابية.
- ✓ يتخذ قرارات تعليمية استنادا إلى تحليل المعلومات التحصيلية.
- ✓ يضع تقويمات خاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ يقوم بالتقويمات بشكل منتظم.

2-5-4 الصفات السلبية :

- ✓ لا يرصد تقدم الطلبة ولا يسمح بطرح الأسئلة.
- ✓ يستخدم الحرية في منح الدرجات.

- ✓ يفشل في إعادة تقديم التعليم بعد التقويمات ،لسد الثغرات في تعلم الطلبة.
- ✓ يقدم تقويمات قليلة أو معدومة.
- ✓ يتجاهل التقويمات الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

4-6 المهنية (التطور المهني):

4-6-1 الصفات الايجابية :

- ✓ يمارس تواصلا أمنيا بينه وبين الإداريين والطلبة.
- ✓ يتواصل مع أسر الطلبة.
- ✓ يشارك في اجتماعات القسم ويقوم بدوره بفعالية.
- ✓ يحضر اجتماعات الهيئة التدريسية واللجان المدرسية.
- ✓ يؤدي واجباته المقررة.
- ✓ يتعامل مع الزملاء باحترام.
- ✓ يحافظ على تأهيل تربوي معاصر.

(المرجع السابق،،ص- ص،70:68)

4-6-2 الصفات السلبية:

- ✓ يقدم تغذية راجعة سلبية بشكل روتيني في الاجتماعات.
- ✓ يظهر عدم رغبته في المشاركة في تحقيق رسالة المدرسة.
- ✓ يرفض لقاء أولياء الأمور أو الزملاء خارج ساعات الدوام الرسمي.
- ✓ يقدم تقارير متأخرة.

(محمد صالح الخطاب، مرجع سابق، ص71)

5- العلاقات الإنسانية للمعلم :

لا شك أن للعلاقات الإنسانية أكبر الأثر في تقدم العملية التربوية بشكل عام والعملية التعليمية داخل المدرسة على أوجه الخصوص، فهي تلك التفاعلات بين الناس أو الاتصالات الكثيرة التي يؤثر بها الناس على غيرهم أو يتأثرون بها، وهذا التفاعل يحصل بين التلاميذ، المعلمين، الموظفين والإدارة المدرسية وعلاقة المعلم بكل هؤلاء له أثره على سلوك التلاميذ وتحسنهم النوعي.

5-1 العلاقات بين المعلم ومدير المدرسة :

تعتبر العلاقة بين المعلم و الإدارة المدرسية بشكل عام والمدير على وجه الخصوص من المشكلات المهمة التي يواجهها المعلمون وخصوصا في المرحلة الابتدائية،ومن أسباب هذه المشكلات التضارب في وجهها النظر حول القضايا التربوية مثل طرق التنظيم والتقويم ومعالجة الموضوعات الدراسية وهذا يحدث عرقلة في المسيرة التربوية، ومنه يجب تحديد العلاقات عن طريق خلق جو مرض وممارسة العمل بطريقة ديمقراطية مبنية على احترام آراء الآخرين والاهتمام بجميع المشكلات، وهذا سوف يؤدي حتما إلى تحقيق الأهداف المرجوة داخل الدراسة.

5-2 العلاقات بين المعلم والموجه الفني :

تؤثر هذه العلاقة إيجابا في تدعيم روح العمل والتعاون إذا بنيت على أساس التفاهم المشترك والتوجيه الدائم والمستمر لخدمة العملية التربوية، فيجب أن ينظر إلى التوجيه من قبل المعلمين على أنه جهاز لخدمتهم على تحسين مستوى أدائهم في التدريس مع زيادة وتنمية خبراتهم أو يساهم التوجيه في تقويم المناهج والكتب المدرسية، كذلك الوسائل التعليمية وطرق التدريس الخ، وإذا ما رعيت هذه الأمور والأدوار فإنها تعمل على تدعيم العلاقات وترسيخ أسس التعاون المشترك الذي يساهم في استغلال الطاقات البشرية داخل المدرسة.

(زكريا إسماعيل أبو الضيعات ، 2009، ص-ص ، 24:26)

5-3 علاقة المعلم بزملائه :

شعور المعلم بالتقبل من الجماعة التي يعمل معها وبينها له كبير الأثر في إنتاجه وتقديمه وإبداعه فالعمل الجماعي يختلف عن العمل الفردي فهو ضروري والتخطيط المشترك تحتمه طبيعة العمل.

5-4 علاقة المعلم بالتلميذ :

التلميذ هو المستهدف في العملية التربوية وهناك بعض الأمور التي يجب أن يلتزم بها المعلم اتجاه التلميذ لتحقيق هذا الهدف ومنها:

5-4-1 دراسة أهداف المنهج دراسة علمية بحيث يتمكن من عملية الربط بين أجزائه.

5-4-2 التحضير الذهني والكتابي بمادة الدرس، ويشمل هذا اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة.

5-4-3 الاطلاع على المراجع العلمية موضوعاتها أشمل من الكتاب المدرس.

5-4-4 تطبيق الأسس التربوية ومراعاة ميوله واستعداداته وفقا لخصائص نمو المرحلة التي يدرس

بها .

5-4-5 توجيه التلاميذ وذلك بالكشف عن مشكلاتهم الفردية والجماعية.

(المرجع السابق ، ص 27)

6- أدوار المعلم في التعليم المعاصر :

تأثرت أدوار المعلم ضيقا أو اتساعا، عمومية، أو تحديدا بتطور عملية التعليم ذاتها وبمنظرة مجتمعه إلى التعليم وما يتوقعه من العلم، إذ تتفق الأدبيات المهنية بالمعلم وأدواره على مجموعة من الأدوار نعرضها فيما يلي:

6-1 المعلم كمتخصص أكاديمي : إن الدور الأكاديمي والعلمي يفرض على المعلم أن يكون متمكنا من مادة تخصصه ولما بمختلف جزئياتها المعرفية والمعلوماتية، ويتحقق إلا إذا أعد المعلم إعدادا علميا متعمقا ومتابعا للتطورات الحادثة في المناهج الدراسية الخاصة بما يدرس.

6-2 المعلم كمتخصص في طرق التعليم : أصبح لزاما على المعلم المعاصر أن يكون لديه من المهارات الإدارية والتعليمية والاتصالية ما يساعده في تصميم وتنفيذ مواقف تعليمية جيدة حسب كل مادة وكل مرحلة عمرية إلى جانب ذلك صاحب طريقة أو طرق يعلم بها ومن خلالها مادته الدراسية.

6-3 المعلم كمركب للشخصية : لا يمكن أن يكون هناك تعلم فعال دون تربية متكاملة لشخصية المتعلم، والمقصود بتربيته للشخصية في هذا المجال أن تتم عملية التربية في صدره شاملة ومتكاملة ، فالمتوقع من المعلم ان يهتم بإنماء شخصية التلميذ جسديا، عقليا وجدانيا ،خلقيا وسلوكيا.

6-4 المعلم كعضو في هيئة التدريس: المعلم جزء من النظام المدرسي مدرسة ما، وهو بالتالي جزء من النظام التعليمي وانتماؤه الإداري والمهني للنظامين يفرض عليه الاضطلاع بمجموعة من الأدوار والانخراط في مجموعة من العلاقات الإدارية والمهنية والاجتماعية يقدر ما يكون متوازنا في علاقاته ومتعاوننا مع الآخرين بقدر ما ينجح في دوره كعنصر في نظام المدرس وعضو في النظام التعليمي بشكل عام .

(السيد سلامة الخميسي ، 2001، ص.ص، 278-280).

6-5 المعلم كعضو في المجتمع: المدرسة التي يعمل فيها المعلم ليست جزيرة منعزلة، بل هي جزء من مجتمع له ثقافة وله خصائصه الاجتماعية ،أو في ظل هذا الواقع الجديد فإن المعلم مطالب أن يمثل مجتمعه الذي هو عضو فيه ويسهم في صياغة الحياة عامة، لذا فإن من أهم متطلبات هذا الدور دراسة للمجتمع وثقافته وأهم مشكلاته والتعرف على مختلف شؤونه والتعاون مع مختلف الهيئات والمؤسسات العاملة في هذه القطاعات لصالح التربية والتنمية المجتمعية عامة.

6-6 المعلم كعضو في مهنة : على الرغم من أن التربية قديمة قدم الإنسان نفسه فإن بلوغ التعليم مكان المهنة لم يأت إلا في عهد قريب ،ولما كان وضع المهنة ومكانتها يتوقف ويتحدد إلى حد كبير على الممارسين لها ومدى التزامهم المهني ،فإن قيام المعلم بدوره المهني ووفائه بالتزاماته المهنية يسهم إلى حد كبير في بقاء المهنة وسموها.

6-7 المعلم كباحث: تعاضمت أهمية هذا الدور في السنوات الأخيرة ،فمهنة التعلم من المهن الدينامكية التي تتأثر بمختلف أشكال ومجالات التغيير العلمي والمعرفي والتكنولوجي،كما تواجه المعلم مشكلات متنوعة تنعكس على دوره التربوي والتعليمي وعلى ممارساته داخل حجرة الدراسة لذا انضمت برامج تكسب المعلم الكفاءات البحثية الضرورية تؤهله للاضطلاع بهذا الدور البحثي.

(المرجع السابق، ص - ص 284 - 286)

ومن أدواره كذلك وبصفة خاصة في حجرة الصف:

✓ يوضح المبادئ والقوانين العلمية التي تستند إليها صناعة النموذج بإيجاز بعد أن يكون الطلبة قد درسوها سابقا.

✓ يوضح الأهداف من هذا النشاط أي توظيف المعرفة العلمية النظرية في المستوى التطبيقي.

✓ يضع معايير لصناعة الأداة وتجربتها لمعرفة مدى تحقق الأهداف.

✓ يقدم الإرشادات للطلبة لمساعدتهم في الوصول إلى الحل.

✓ يطور النموذج من الطلبة الممتازين الذين يكملون صناعة النموذج و تجربته مبكرا.

✓ و ضع تعليمات تفصيلية مسبقة للطلاب لتنظيم العمل : متى وكيف يطلبون الأدوات،وإلى طريقة تنظيم التقرير النهائي لعملهم وإلى الوقت والأسلوب الذي يطلبون فيه الأدوات وطريقة تقسيمهم إلى مجموعات.

✓ مناقشة الطلاب في أفكارهم وأعمالهم بأسئلة مثيرة للتفكير.

يستعرض عمل كل مجموعة ويناقشه معهم ،ويعطي فرصة لكل مجموعة لكي تعرض عملها، ويفتح المجال للطلبة لكي يقدموا بتصاميم مختلفة غير التصميم الذي قام هو بتجريبه.

(يحي محمد نبهان ، 2008،ص.ص 205-207).

7- إعداد و تدريب المعلم :

لم يعد المعلم الآن كما كان بالأمس ، فقد كانت مهنة التعليم مشاعة يدخلها كل من يريد أن يكون معلما دون مراعاة التخصص والمستوى التربوي ، وقد اهتمت الدولة أخيرا بالمعلم لأنه حجر الزاوية

في العملية التعليمية، قاعدته تخصيص لهذه المهنة إعدادا مهنيا ونفسيا أكاديميا ،بل زاد اهتمامه بإعداده حيث أصبح متخصصا للمادة الدراسية. (محمد عبد الباقي أحمد ، 2003، ص12).

وقد أجريت عدة دراسات حول تدريب وتقييم أداء المعلمين في التربية العلمية في عدة جامعات منها (جامعة منسونيا، جامعة بوردو ، جامعة كاليفورنيا، جامعة نبراسكا ، جامعة يونيخ ، جامعة ستانفورد) .

وعلى الرغم من اختلاف هذه الدراسات في أدواتها ومنهجيتها إلا أنها أكدت على ضرورة تدريس المعلمين على أن جوانب التدريب يجب أن تركز على الجوانب التالية :

1-7 المواصفات الشخصية للمدرس.

2-7 المواصفات المهنية الفنية .

3-7 جوانب متعلقة بالتدريس كعملية.

4-7 العلاقة بين المدرس والتلاميذ .

5-7 قدرة المدرس على التنظيم .

أما في البلاد العربية فتركز على عملية تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة بتركيز على جوانب مختلفة أهمها:

2-7 الجوانب الشخصية والنفسية :

1-2-7 الاختيار المناسب لمن يرشح للعمل في التدريس، بحيث يكون ذو شخصية قوية ويتمتع بحسن المظهر والنطق السليم والخلو من العيوب الخلقية .

2-2-7 اختيار من له الرغبة والموهبة في العمل ولمهنة التدريس، بدافع وحب شخصي لهذه المهنة.

3-2-7 إقناع من يختار للعمل بمهنة التدريس و بأن ما يقوم به مهنة سامية ،فمهنته هي مهنة الأنبياء والرسل الكرام.

3-7 الجانب العلمي التخصصي:

الجانب العلمي للمعلم تقوم به غالبا المؤسسات التعليمية من المعاهد والكليات والجامعات، ولكن ليس كل من يتخرج منها يمكنه من العمل في التدريس ،فإن غزارة المادة العلمية هي أحد عناصر الكفاءة الخاصة للمعلم، وتظهر أهمية ذلك من خلال ميل المتعلمين وحبهم وإعجابهم وإقبالهم على معلمهم وعلى الرغم من الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية فإن المعلم يحتاج إلى إعداد من نوع خاص :

- 7-3-1 دورات خاصة في القضايا العلمية المتعلقة في المناهج التي سيقوم بتدريسها حتى يستطيع التعامل معها بسهولة فقد يختلف ما درسه بالجامعة مع ما يتم تدريسه.
- 7-3-2 إرشاد المعلم إلى أهم المراجع العلمية اللازمة للمادة التي يقوم بتدريسها.
- 7-4-4 الجانب المهني الميداني:
- يقصد به تدريب المعلم على كيفية تنفيذ دوره كمعلم، فالعلم لا يكفي ليكون سلاح المعلم فلا بد أن يضاف إلى العلم فن التربية ليتمكن المدرس من دراسة نفسية الطفل والنزول إلى مستواه والاتصال العاطفي له، ليكون ذلك جسرا يوصل خلاله العلم إلى عقل التلميذ .
- ومن القضايا التربوية التي يحتاج المعلم إلى التدريب عليها:
- 7-4-1 الإدارة الصفية والتفاعل الصفّي .
- 7-4-2 التخطيط التربوي (اليومي والسنوي).
- 7-4-3 أساليب التدريس والتقويم.
- 7-4-4 استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.
- 7-4-5 تحليل المناهج والتعامل مع الكتب المدرسية .
- 7-4-6 الأنشطة الطلابية اللاصفية .
- 7-4-7 التعامل مع الطلاب وحل مشاكلهم.

(المرجع السابق، ص- ص14:15)

8- تحديات إعداد المعلم :

- نستطيع أن نستطرد في سرد التحديات التي عبرت عنها المؤتمرات والبحوث والدراسات الخاصة بإعداد المعلم على النحو التالي :
- 8-1 إعداد معلمي المستقبل لإجراء البحوث التربوية التي تسهم في إيجاد حلول للمشكلات.
- 8-2 العناية باكتساب المعلم الكفايات للعمل مداخل حجرة الدراسة.
- 8-3 التركيز على كل من التقويم الذاتي واستثمار التغذية الراجعة .
- 8-4 العناية بالتطبيقات العملية لنظريات التربية وعلم النفس وعدم التركيز على الجوانب النظرية فقط.
- 8-5 العناية بمهمة المعلم في حالة تغير النمط التقليدي في العملية التعليمية.
- 8-6 العناية بمختلف جوانب مسؤوليات المعلم التربوي التي يواجهها في عمله.

- 7-8 العناية بالتطورات الحديثة في مجال التخصص والمهارات التدريسية الخاصة بما يقدم منه المناهج الدراسية .
- 8-8 العناية بتزويد المعلم بالمفاهيم الحديثة لتنظيم خبرات المنهج الدراسي.
- 9-8 إعداد المعلم للتغيرات المتوقعة في دوره .
- 10-8 القيام بحركة تجريب تربوي تستشرك فيها حاجات المتعلمين والمعلمين، وتطور من خلالها برامجها بخاصة ومناهج التعلم بعامة.
- 11-8 العمل على إحداث التوازن المناسب بين مختلف جوانب برنامج إعداد التعلم ،مما يحافظ على التكامل بينها ويؤدي إلى إعداد معلم لديه المهارات المختلفة التي تؤهله لممارسة مهنة التعلم بنجاح.
- 12-8 العمل على رفع مستوى التعليمات في كليات إعداد المعلم .
- 13-8 الاهتمام بتخطيط النشاط المدرسي وتنفيذه وتقويمه بما يحقق الأهداف التربوية.
- (محمود أحمد شوق ،2001، ص.ص 44-48).

ملخص الفصل:

ما خالصنا إليه في هذا الفصل حول المعلم، هذا العنصر الفعال الذي يسهم في إعداد المجتمع سنويا، صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور والأجيال،.....

والمعلم هو أحد أهداف العملية التعليمية لما يقدمه هذا الأخير، ويرتبط هذا العطاء بكفاءته المختلفة الشخصية منها والعلمية، فمهنة التدريس من المهن التي تحتاج إلى الثقة بالنفس والإخلاص والتقوى، كما تحتاج إلى ثقافة واسعة لتهذيب روح المعلم، وتكشف ما لديه من استعدادات تكون على مستوى المهنة.

كما تطرقنا في هذا الفصل إلى مستويات المعلم، والصفات التي يمتلكها، العلاقات الإنسانية، أدواره وتحدياته في العالم المعاصر.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- حدود الدراسة
- 2- منهج الدراسة
- 3- الدراسة الاستطلاعية
- 4- أدوات جمع البيانات
- 5- الخصائص السيكومترية
- 6- مجتمع وعينة الدراسة
- 7- إجراءات التطبيق
- 8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تتبع أي دراسة علمية موضوع معين منهجية تجعل من الباحث و جمع معلومات و ترتيب العناصر حول مجال دراسته بشكل منطقي و متسلسل، فبعد أن قمنا بتحديد المعلومات النظرية و المفاهيم المتعلقة في كل من الفصول السابقة، سوف نتطرق إلى الجانب الميداني بإجراءات تتمثل بتحديد كل من الإطار الزمني و المكاني ثم منهج الدراسة و الأدوات المستخدمة، و عن طريق عينة البحث نقوم بتبويب البيانات و حصرها في جداول إحصائية و تحليلها لنصل إلى نتائج دراسة، ثم نخلص إلى استنتاج عام

1. منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي، باعتباره الأكثر ملاءمة لطبيعة موضوع الدراسة الحالية البحث، حيث يشير (عبد الباسط حسن) إلى أن المنهج الوصفي يعبر عن جمع البيانات بنوعها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها ، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات.

(محمد داودي ومحمد بوفاتح، 2007، ص، 81)

و من خلال اعتمادنا هذا الأسلوب أو المنهج و الذي يمدنا بمعلومات و حقائق و بيانات دقيقة عن جودة الحياة لدى المعلم في الطور الابتدائي.

2. حدود الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة بالمجالات الآتية:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بمدينة الأغواط.

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2015/2016 و بالتحديد أنجزت تطبيقيا من يوم: 2016/03/06 إلى غاية: 2016/03/17.

- الحدود البشرية: تتمثل في أفراد عينة الدراسة معلمي الطور الابتدائي البالغ عددهم 98 معلم و معلمة.

3. الدراسة الاستطلاعية:

يعرف (مروان عبد المجيد إبراهيم) الدراسة الاستطلاعية بأنها: " تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي".

(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 38)

1.3 الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- تعرف الباحثين على الظاهرة محل الدراسة، جمع معلومات و بيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي سيجرى فيها البحث عن طريق إجراء مقابلة مع مدير المؤسسة و بعض المعلمين.

- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، و التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي.

- سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية بمعرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية، أي ثباتها، صدقها، و الوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها.

- التحقق من إمكانية الوصول إلى العينة المستهدفة.

2.3 خطوات الدراسة الاستطلاعية:

بعد الاطلاع على المقاييس و الاختبارات التي ساعدت في تحديد أدوات الدراسة الحالية ثم الانتقال على الميدان من أجل تكوين فكرة واضحة حول عينة الدراسة، حيث دامت فترة الدراسة الاستطلاعية حوالي أسبوع من العام الدراسي 2015/2016، قمنا بزيارات ميدانية لبعض المؤسسات التربوية للطور الابتدائي بمدينة الأغواط قصد التعرف على الجو المهني و التقرب من المهمة في المجتمع، الأمر الذي لاقى قبول و استحسان جميع الأفراد العاملين بالمؤسسة ، بحيث توفرت كل التسهيلات التي ساعدت في انجاز البحث بأقل وقت و جهد و تكلفة.

3.3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط، حيث بلغ عددها 50 فردا.

4. أدوات جمع البيانات:

لأجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة و بنائها في سياقها الصحيح، فقد كان من البديهي أن نعتمد في ذلك على مجموعة من الأدوات لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة و تحليلها، و تحديد دقيق لمتغيرات الدراسة و نتائجها، و بناء على ذلك تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1.4 مقياس جودة حياة المعلمين:

و هو مقياس من إعداد شاهر سليمان (2010) الموجه للطلبة، وقد قامت الباحثين بتعديله على المعلمين حيث تضمن 05 أبعاد، يتضمن كل بعد (10 بنود)

4. 2 وصف مقياس جودة الحياة:

أ- توزيع البنود: يتكون المقياس في صورته النهائية من 05 أبعاد و 50 فقرة، و الجدول التالي يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد.

جدول رقم (02) يوضح توزيع الفقرات على أبعاد مقياس جودة الحياة

الرقم	الأبعاد	رقم الفقرات	مجموع الفقرات
1	الصحة العامة	1-6-11-16-21-26-31-36-41-46	10
2	الحياة الأسرية	2-7-12-17-22-27-32-37-42-47	10
3	التعليم	3-8-13-18-23-28-33-38-43-48	10
4	الصحة النفسية	4-9-14-19-24-29-34-39-44-49	10
5	إدارة الوقت	5-10-15-20-25-30-35-40-45-50	10
		المجموع الكلي للفقرات	50

يتبين من الجدول أعلاه أن مقياس جودة الحياة تكون من (50) بند يندرج تحت (05) أبعاد، حيث شمل كل بعد على 10 بنود.

ب- طريقة الإجابة و تقديرها:

توزعت عبارات المقياس بين الصيغة الموجبة و السالبة على المبحوث أن يضع علامة (x) أمام العبارة في العمود المناسب، و قد شملت الاستبانة على 04 بدائل، حيث تتسم الإجابة وفق (لا، قليلا، متوسطا، كثيرا) وهي كما في الجدول التالي:

جدول رقم(03): يوضح طريقة الإجابة و تقديرها على مقياس جودة الحياة

تقدير الإجابة				رقم الفقرات	صيغة الفقرة
كثيرا	متوسطا	قليلا	لا	-14-13-12-5-4-3-2-1	العبارات الموجبة
				-30-27-25-24-23-22-21	
4	3	2	1	-41-40-37-35-34-33-31	
				45-44-43-42	
				-16-15-11-10-9-8-7-6	العبارات السالبة
				-29-28-26--19-18-17	
1	2	3	4	-48-47-46-39-38-36-32	
				50-49	

يتبين من الجدول السابق توزيع عبارات المقياس بين الصيغة الموجبة و السالبة حيث شملت الصيغة الموجبة (26) عبارة، في حين احتوت الصيغة السالبة على (24) عبارة.

ج - تفسير الدرجات:

وذلك من خلال جمع درجات المبحوث المحصل عليها على بنود المقياس باستعمال قانون ليكرت الثلاثي ، وتقدر درجات المبحوث بأربع درجات للإجابة ب(كثيرا) وثلاث درجات للإجابة ب(متوسطا) ودرجتين للإجابة ب(قليلا) ودرجة واحدة للإجابة ب(لا)، نتحصل على تفسير مستويات جودة الحياة.

جدول رقم (04) :يوضح تفسير مستويات جودة الحياة

المستوى	المجال	
منخفض	[100 - 50]	1
متوسط	[150 - 101]	2
مرتفع	[200 - 151]	3

5- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

-حساب الصدق التمييزي لمقياس جودة الحياة :

تمّ الاعتماد لحساب صدق المقياس على صدق المقارنة الطرفية ، حيث تمّ ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث أخذنا 27% من أعلى التوزيع و27% من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (14) فرداً، وبعد ذلك تمّ حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (05): يمثل نتائج صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي

الدالة الإحصائية	df	T	S	X	N	مجموعات المقارنة	متغير المقياس
دال عند 0.000	26	-	9.72	128.57	14	المجموعة العليا
			7.19	172.64	14	المجموعة الدنيا	

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أنّ قيمة (t) بلغت القيمة (-13,65) عند مستوى الدلالة (0,000) وهذا ما يؤكد أنّ المقياس صادق .

_ حساب الثبات لمقياس جودة الحياة:

ثبات المقياس بطريقة ألفا- كرونباخ **Alpha cronbach** : تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق المعامل ألفا- كرومباخ و الجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا - كرونباخ.

جدول رقم (06): يمثل نتائج معامل الثبات ألفا - كرونباخ لمقياس جودة الحياة

المقياس	عدد البنود	N	\bar{X}	S	معامل الثبات ألفا - كرونباخ
الجودة..	50	98	150.82	18.23	0.87

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0,87) وهذا يدل على الثبات وبما أنّ هذه القيمة تقترب من الواحد فهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي مقياس جودة الحياة ثابت.

- حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-Half:

والجدول يلخص لنا نتائج معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

الجدول رقم (07): يمثل نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	البنود	\bar{X}	S	N	معامل الثبات
	الزوجية	76.68	9.9	25	0.79
	الكلية	150.82	18.23	50	

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أنّ قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0,79) وبالتالي المقياس ثابت .

6- مجتمع عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة استنادا إلى مصادر عن مديرية التربية بولاية الأغواط من جميع معلمي المدرسة الابتدائية بولاية الأغواط و البالغ عددهم بـ 733، و تكونت عينة الدراسة من (98) معلما من بلدية الأغواط تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة.

و الجدول التالي يوضح عينة الدراسة حسب متغيرات البحث:

جدول رقم (08): يمثل عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

طبيعة التكوين		الجنس		المعلمين
خريجي معهد	خريجي الجامعة	أنثى	ذكر	
21	77	85	13	العدد
21,42%	78,57%	86,73%	13,61%	النسبة المئوية

السن			الأقدمية			المعلمين
أكبر من	من 33	أقل من	أكبر من	من 11	أقل من	
44 سنة	إلى 44 سنة	33 سنة	22 سنة	إلى 22 سنة	11 سنة	العدد
20	48	30	29	20	49	النسبة المئوية
20,40%	48,97%	30,61%	29,60%	20,40%	50%	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المعلمين بالنسبة لمتغير الجنس كانت غير متجانسة حيث بلغت نسبة الإناث (86,73%) و(13,26%) بالنسبة للذكور، أما بالنسبة لمتغير الأقدمية؛ فبلغت نسبة المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 22 سنة (29,60%) ونسبة (20,40%) من 11 إلى سنة، و(50%) بالنسبة لأقل من 11 سنة خبرة، ينتمي أفراد العينة إلى الفئة العمرية المتوسطة حيث بلغت نسبة المعلمين من

سن 33 إلى 44 سنة (48,97%) ، و (20,40%) من 44 سنة فما فوق، أما بالنسبة إلى طبيعة التكوين بلغت نسبة خريجي الجامعة (78,57%) في حين كانت نسبة خريجي معهد (21,42%)

7- إجراءات التطبيق:

قمنا بتوزيع مقياس جودة الحياة على عينة من معلمي الطور الابتدائي بمدينة الأغواط ، وشملت عملية التوزيع (ابتدائية الشايفة عبد القادر، ابتدائية عويسي الطيب، ابتدائية روان بن حرز الله، ابتدائية قلوزة محمد، ابتدائية بن مبارك معمر، ابتدائية 05 جويلية، ابتدائية تاوتي أحمد، ابتدائية محمد بوعامر، ابتدائية خميلي علي، ابتدائية دهينة بن مخلوف زقيني) بمدينة الأغواط ودامت أسبوعين من 2016/03/06 إلى غاية 2016/03/17 .

8- الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثتين بإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (spss) الحزمة الإحصائية للخدمة والحلول وهذا من أجل تسهيل عمليات الحساب وسرعة التحصل النتائج ودقتها ،حيث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي Way One Anova لمعرفة الفروق في تقدير جودة الحياة باختلاف متغير الجنس والسن والأقدمية .

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير النتائج

أولاً: عرض و تحليل نتائج الفرضيات

- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج

- 1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة
- 2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
- 3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
- 4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
- 5- استنتاج عام و اقتراحات

تمهيد:

يعتبر الواقع محك اختبار التصور النظري المعتمد في الدراسة، نظرا لكونه يساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية ، وذلك من خلال عرض وتحليل البيانات الميدانية في ضوء المتغيرات والفرضيات والأبعاد الأساسية للبحث.

ولتحقيق هذا المسعى اعتمدت الدراسة الراهنة في جمعها للمعطيات الميدانية بغرض تحليلها و استخلاص النتائج التي تبرز الجوانب الأساسية للظاهرة وسنعرضها في تحليلنا للبيانات الكمية.

أولاً: عرض النتائج

بعد تطبيق مقياس جودة الحياة على أفراد العينة من معلمي المرحلة الابتدائية تم الاعتماد في تحليل النتائج على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط ، واختبار "T" لدلالة الفروق ، واختبار تحليل التباين الأحادي " Way One Anova " وذلك عن طريق تطبيق البرنامج المعلوماتي (spss) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

1- عرض نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية " نتوقع أن يكون مستوى جودة الحياة منخفضا لدى معلمي المرحلة الابتدائية " وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمنا اختبار (T) كما تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للجودة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(09): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (T) لمعرفة مستوى الجودة

متغيرات الدراسة	N	X	S	T	Df	مستوى الدلالة
	98	144.68	19.80	72.13	97	0.000

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أن قيمة (T) بلغت القيمة (72.13) بمتوسط حسابي قدره (144.68) عند مستوى دلالة (0,000) وبمقارنة قيمة المتوسط نجدها في مجال مستوى متوسط من [101 _ 150] وبالتالي لم تتحقق الفرضية ونقبل الفرضية التي تنص على أن مستوى جودة الحياة متوسط لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية " توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس".
و للتحقق من صحة فرضيتنا استخدمت الباحثين اختبار (T) وذلك للتحقق من وجود الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مقياس الجودة، والجدول الموالي يوضح ذلك:
الجدول رقم(10): يمثل نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسطات الجودة حسب الجنس

متغيرات الدراسة	N	X	S	T	Df	مستوى الدلالة
إناث	85	143.72	19.76	1.22	96	0.224 غير دالة
ذكور	13	150.92	19.72			

يتبن من الجدول أعلاه أنه:لا توجد فروق بين الجنسين في جودة الحياة حيث أن قيمة "T" المحسوبة غير دالة حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0,224) وهو غير دال احصائيا
3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية : " توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن ".
للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للجودة حسب متغير السن في ثلاث مستويات ثم حساب تحليل التباين الاحادي للتغير والنتائج يوضحها الجدول الموالي :
جدول (11) :يمثل المعطيات الوصفية لمتغير الجودة حسب مجموعات السن

متغير الدراسة	المجموعات	N	\bar{x}	S
الجودة	أقل من 33 سنة	30	151.10	18.15
	من 33_44 سنة	48	139.93	21.23
	أكبر من 44 سنة	20	146.45	16.10
	المجموع	98	144.68	19.80

من خلال الجدول يتضح أن: المتوسط الحسابي 151,10 للمجموعة (أقل من 33 سنة) أكبر من ما هو عليه بالنسبة للمجموعة (أكبر من 44 سنة) والذي بلغ 146,45 والذي بدوره أكبر من المجموعة (من 33_ 44 سنة)، حيث كان متوسطها الحسابي 139,93 .

جدول (12) يمثل نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الجودة حسب السن

متغير الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الجودة	داخل المجموعات	2378.73	2	1189.36	3.167	0.047 دالة
	بين المجموعات	35676.73	95	375.54		
	المجموع	38055.19	97			

و يتضح من خلال الجدول أعلاه أن : أن مستوى الدلالة يساوي (0,047) وهي أقل من (0,05) مما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين المعلمين تعزى لمتغير السن.

- ومن أجل معرفة اتجاه الفروق في الجودة تم استخدام الاختبارات البعدية (sidak) فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم(13): يمثل اختبار (sidak) للمقارنات البعدية لمقياس الجودة

أقل من 33 سنة		من 33_44 سنة		أكبر من 44 سنة		
متوسط الفرق	الاحتمال	متوسط الفرق	الاحتمال	متوسط الفرق	الاحتمال	
						أقل من 33 سنة
						من 33_44 سنة
						أكبر من 44 سنة

دال احصائيا عند 0.05

من خلال الجدول يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0,05) مابين المجموعتين (الأقل من 33 سنة) و(من 33_44 سنة) في جودة الحياة وبالرجوع إلى الجدول رقم 11 نلاحظ أن الفرق لصالح المجموعة (الأقل من 33 سنة) والتي بلغ متوسطها الحسابي 151,10 .

- كما نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الأقل من 33 سنة) و(الأكبر من 44 سنة) وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (33 _ 44 سنة) و(أكبر من 44 سنة).

4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

نص الفرضية : " توجد فروق بين المعلمين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الأقدمية ".
 للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للجودة حسب متغير الأقدمية في ثلاث مستويات ثم حساب تحليل التباين الأحادي للمتغير والنتائج يوضحها الجدول الموالي :

جدول (14) يمثل المعطيات الوصفية لمتغير الجودة حسب مجموعات الأقدمية

متغير الدراسة	المجموعات	N	\bar{x}	S
الجودة	أقل من 11 سنة	49	144.77	18.82
	من 11_22 سنة	20	145.90	18.31
	أكبر من 22 سنة	29	143.68	22.84
	المجموع	98	144.68	19.80

من خلال الجدول يتضح أن: المتوسطات الحسابية متقاربة حيث بلغت 144,77 لدى المجموعة (أقل من 11 سنة خبرة) و 145,90 لدى المجموعة (من 11_22 سنة) و 143,68 لدى المجموعة (أكبر من 22 سنة خبرة).

جدول (15): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الجودة حسب الأقدمية

متغير الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الجودة	داخل المجموعات	58.65	2	29.65	0.073	0.929 غير دال
	بين المجموعات	37996.53	95	399.96		
	المجموع	38055.19	97			

و يتضح من خلال الجدول أعلاه أن: مستوى الدلالة يساوي (0,929) أكبر من (0,05) وهذا غير دال إحصائياً .
ومنه يمكننا القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المعلمين تعزى لمتغير الأقدمية.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج

1- مناقشة وتفسير الفرضية العامة:

تشير الفرضية إلى أن مستوى جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية متوسط، وتتعارض هذه النتيجة مع كل من دراسة الصاوي (2009) و دراسة نعيصة (2012) دراسة حرطاني أمينة (2014)، و التي كانت قد أسفرت عن تدني و انخفاض في مستوى الجودة، و ربما يمكن أن تعزى نتيجة هذه الفرضية إلى تدخل عوامل أخرى كالدخل الفردي، فالدخل الفردي للمعلم أو علاقاته الأسرية (علاقته بزوجه و أولاده) و المناخ الذي يحيط بعملية التدريس و المناخ التنظيمي للمؤسسات التي يزاول نشاطه بها من شأنها التأثير في جودة الحياة، و في ظل تضارب مستويات جودة هذه المجالات؛ فقد يكون هذا السجال بينها، هو ما حافظ على الوضع الوسط أو المعتدل لمستويات جودة الحياة لدى المعلمين كما أن مهنة التعليم الابتدائي تعد أكثر مهنة تستنزف طاقة من الفرد بسبب طبيعة المرحلة العمرية التي حيث يحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى رحابة صدر و صبر و قوة تحمل كي تسير العملية على أكمل وجه .

2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة اتفقت في نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الصاوي (2009)، و دراسة شيخي (2014) ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بالظروف المتساوية للمعلمين الابتدائي من مناخ داخل المدرسة وخارجها، فالحياة المهنية لو نلاحظ الواقع المعيش أكسبت المرأة عادات حياة و تفكير لا تختلف فيها كثيرا عن الرجل و جعلت المرأة تلقى من التعب و المشاكل التعليمية و الاجتماعية نفس ما يلقاه الرجل ومع تغير المجتمعات و شيوع عادات تفكير تنادي بتحرير المرأة و حصولها على نفس المزايا التي يتمتع بها الرجل عادة في المجتمع؛ فلم يعد هناك تمييز بينهما في كثير من الجوانب الحياتية مما يُوحّد الظروف التي تترتب عن هذه العادات الاجتماعية المستحدثة.

3- مناقشة الفرضية الثانية:

والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المعلمين (أقل من 33 سنة) و (من 33-44 سنة) لصالح المجموعة الأولى تعزى لمتغير السن، و ربما تعزى هذه النتيجة إلى كون المجموعة الأولى من المعلمين التي تنتمي إلى الفئة العمرية الأصغر سناً، من المفترض أن تكون متميزة من حيث تمتعها بطاقة كافية وحيوية تمكنها من التصدي للتعب، والمطالب التي تفرضها المهنة، هذه

الطاقة التي هي بمثابة إحدى الإستراتيجيات الفعالة لمقاومة الضغط و بلوغ مستوى جيد من الصحة النفسية الذي يقود إلى مستوى جودة حياة أفضل.

و قد أشار القرآن الكريم قبل مئات السنين إلى ذلك، كما في قوله سبحانه وتعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (سورة الروم، 54) أي أحدث لكم الضعف بالهرم و الكبر عما كنتم عليه أقياء في شبابكم.

4-مناقشة الفرضية الثالثة:

و قد أسفرت هذه الفرضية عدم وجود فروق بين المعلمين تعزى لمتغير الأقدمية، حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شيخي (2014) و ترى الطالبان أن هذه تبدو النتيجة مقنعة بشكل كبير حيث أن المعلمين باختلاف المدة المهنية، لديهم قدرٌ كافٍ من التكيف والتوافق المهني إذ أنهم يمارسون نفس المهام والأدوار والمسؤوليات بشكل دائم ويتعرضون بصفة متكررة كذلك إلى نفس أعباء ومشاكل العمل وهم محيطون بكل قوانين العملية التربوية ، ما يجعلهم يتمتعون بدرجات متساوية من الانسجام و التكيف ، وكذلك لا يجب أن نغفل أن مهنة التدريس مرتبطة بنمط العلاقات الإنسانية بالدرجة الأولى كونها مهنة اجتماعية تحكمها علاقات كثيرة ومتعددة، فانسجام العلاقات يؤدي إلى الشعور بالرضا، في حالة الدعم والمساندة من قبل الزملاء في العمل و الاستفادة من ذوي الخبرة الطويلة، ومن تحقيق جودة الحياة المنشودة.

و هذا يعني أن الأقدمية ليس لها تأثير بإحداث الفرق فالقدر الذي يلقاه المعلمون القدامى من الضغوط مهنة التعليم لا يختلف عن الأساتذة الجدد بغض النظر عن السن حيث أن كلا منهما عليه الامتثال للقرارات الإدارية و الوزارية التي قد تحد من حرية المعلم في اتخاذ أساليب تعليمية معينة يراها هو أكثر راحة له، بالإضافة إلى خضوعهم لنفس الظروف التدريسية والبرامج الدراسية و الظروف التنظيمية و التي تتسم بها مؤسسات التعليم الابتدائي الموجودة بالمنطقة ذاتها موضع الدراسة كما يمكن الإشارة إلى تعاملهم مع المرحلة العمرية ذاتها و هي المرحلة الابتدائية.

و نتائج الفرضية الثانية تدعم هذه الفرضية فغالبا ما يكون المدرسون الجدد من فئة الشباب و بالتالي فإن قوة تأثير عامل الأقدمية و الخبرة تقل

استنتاج عام

واقتراعات الدراسة

- استنتاج عام واقتراحات الدراسة :

I- الاستنتاج عام :

بناء على كل ما سبق يبدو أن جودة الحياة لا ترتبط في عموميتها بعامل واحد خارجي، فالشعور الداخلي بالأمن و الاطمئنان والرضا عن الحياة والذات عوامل مهمة ، إلى جانب تأثير مهنة التدريس التي تعد إحدى عوامل الإحساس بجودة الحياة لدى المعلم ، كما أن ما يواجهه المعلم من ظروف يؤثر على مجرى حياته وسعادته المادية و المعنوية و درجة إحساسه بالرضا عن الحياة بشكل عام و لقد استندت الطالبتان في بحثهما في هذا الموضوع على تراث نظري حاولتا الإحاطة فيه بالعناصر المهمة لموضوع الدراسة، علاوة على الجانب الميداني و ذلك من أجل تحقيق الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى المعلمين، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين المعلمين في جودة الحياة تعزى إلى متغيرات (الجنس، السن، الأقدمية)، لتسفر الدراسة في الأخير عن النتائج التالية:

1- تقدير مستوى جودة الحياة لمعلمي الابتدائي متوسط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في جودة الحياة تعزى لمتغير السن لصالح المجموعة الأقل من 30 سنة ..

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في جودة الحياة تعزى لمتغير الأقدمية.

و حري بنا الإشارة في الأخير إلى أن هذه الدراسة تتحدد بالعينة، وبطريقة اختيارها ودرجة تمثيلها للمجتمع الأصلي، و بمدى صدق ما عبّر عنه أفراد العينة كتابيا في المقياس المطبق عليهم في هذا البحث، إضافة إلى مكان وزمان التطبيق، و مدى تعاون العينة.

II - اقتراحات الدراسة :

من خلال ماتم التوصل إليه من نتائج خلصت الطالبتان إلى مجموعة من الاقتراحات تمثلت في:-
دراسة جودة الحياة وعلاقتها بمتغيرات أخرى .

-دراسة جودة الحياة لدى عينات أخرى :كذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الامراض السيكوسوماتية ، الارامل، اليتامى، والمسعفين، الجانحين، المدمنين،....الخ.....

قائمة المراجع

المصادر:

القرآن الكريم: سورة الروم

الكتب:

1. أشرف محمد عبد الغني و محمد السيد حلاوة (2003)، الصحة النفسية بين النظري و التطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
2. جمانة محمد عبيد، (2006)، المعلم إعداد، تدريبيه، كفاياته، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
3. زكريا إسماعيل أبو الضيعات، (2009)، إعداد و تأهيل المعلمين، الأسس التربوية و النفسية، ط1، دار الفكر، عمان.
4. السيد سلامة الخميسي، (2001)، التربية و المعلم، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، الإسكندرية.
5. السيد فهمي علي (2010)، الدراسات النفسية في الأمراض النفسية والعقلية دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية.
6. عاطف الصيفي، (2009)، المعلم و استراتيجيات التعليم الحديث، ط1، درا أسامة عمان.
7. عبد الله العامري، (2009)، المعلم الناجح، ط1، دار أسامة، عمان.
8. فوزي محمد جبل (2000)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ،المكتبة الجامعية الإسكندرية،
9. محمد داودي و محمد بوفاتح (2007)، منهجية إعداد البحوث العلمية و الرسائل الجامعية، ط1 ، دار ومكتبة الأوراسية، الجلفة.
10. محمد صالح الخطاب، (2007)، مواصفات للتأهيل و التدريب والتطوير، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
11. محمد عوض ترتوري، محمد فرحان القضاة، (2006)، المعلم الجيد، ط1، دار الحامد عمان.
12. محمود أحمد شوق ،(2001)، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسة في ضوء التوجهات الإسلامية، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة.

13. محمود أحمد شوق، محمد ملك محمد سعيد،(2001)، معام القرن الحادي والعشرين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

14. يحيى محمد نبهان، (2008)، الأساليب الحديثة في التعليم و التعلم، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان.

المجلات:

15. سلاف مشري، جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد8 / سبتمبر 2014، جامعة الوادي.

16. سمير النجدي، تقييم جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة القدوس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة المجلة الفلسطينية لتعليم المفتوح، المجلد الثالث، إلى 6 كانون الثاني 2012، ص- ص 48:11.

17. سهام كاظم نمر، الرضا عن الحياة و علاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة الجامعة مجلة البحوث التربوية و النفسية العدد التاسع و العشرون، ص- ص 244:204

18. صلاح فؤاد محمد مكاوي،(2012)، الطاقة النفسية الفعالة و علاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعي المشترك في ثورة 25 يناير ، مجلة كلية التربية (دراسات تربوية و نفسية)، العدد 76، يوليو ص_ص 201 :335.

19. مسعودي امحمد، بحوث جودة الحياة في العالم العربي (دراسة تحليلية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20/ سبتمبر 2015، الجزائر.

20. (L'article de INSEE. Qualité de vie et bien _être vont souvent de paire ; N°1428_janvier 2013)

الرسائل العلمية:

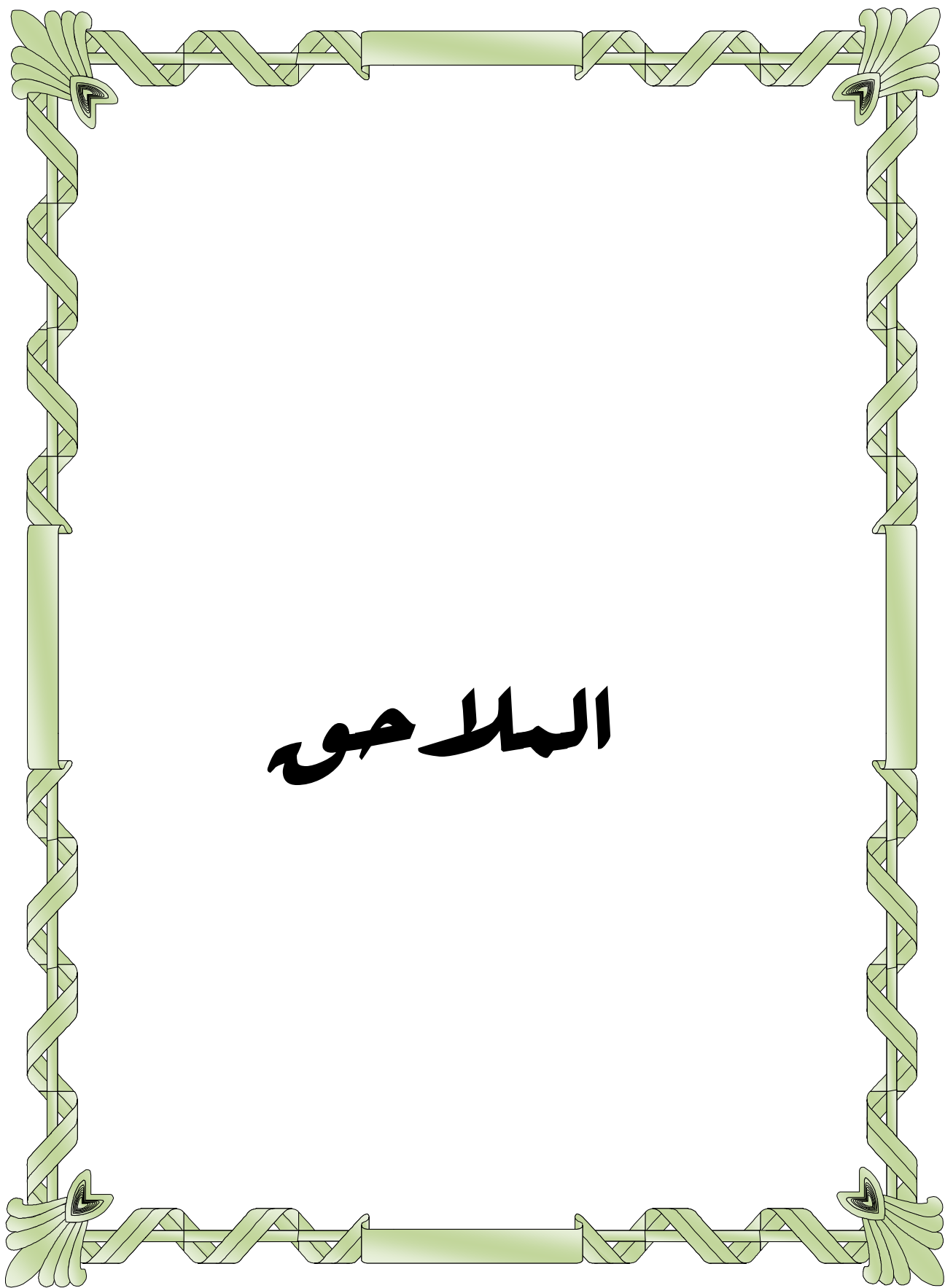
21. أحمد حسين إبراهيم العجوري، (2013)، الذكاء الاجتماعي و علاقته بجودة الحياة لدى المعلمين، المعلمات بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير في علم النفس كلية التربية بجامعة الأزهر ، غزة.

22. بهلول سارة أشواق , (2009), سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة - التدخين، الكحول، سلوك قيادة السيارة و قلة النشاط البدني- و علاقتها بكل من جودة الحياة و المعتقدات

- الصحية، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، باتنة.
23. بوعيشة أمال، (2014)، جودة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، رسالة دكتوراه في علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
24. حرطاني أمينة ،جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء مذكرة شهادة الماجستير علم النفس الأسري ،جامعة وهران ،2014،الجزائر.
25. دعاء الصاوي السيد حسين ،جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تتميتها، مذكرة ماجستير في التربية، جامعة سوهاج 2009، مصر.
26. رمزي شحده سعيد السويركي (2013)، الأمن النفسي و علاقته بالاستقلال الاعتمادية و جودة الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافظات غزة رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.
27. شيخي مريم (2014)، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة ،مذكرة شهادة ماجستير في الانتقاء والتوجيه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، ،الجزائر.
28. لخضر عمران(2009)، الإصابة بداء السكري وعلاقتها بتدهور جودة الحياة لدى المصابين مذكرة شهادة ماجستير في علم النفس الصحة ،جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر.
29. مهدي بن أحمد الطاهر(2008)، أثر تطبيق نظام الجودة التعليمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري و زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة سهاة بالمنطقة الشرقية، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس بكلية التربية – جامعة أم القرى مكة المكرمة.
30. يحيى شعبان شقورة (2012)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة .

الندوات و المؤتمرات:

31. إيمان احمد خميس (2010) ،جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثالث، تربية المعلم العربي وتأهيله رؤى معاصرة كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الخاصة،2010، مصر.
32. سالم بن سليم الغنبوصي، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس 17 _ 19 ديسمبر 2006، ص- ص 191:204.
33. عبد الكريم بن عوض اللبيني السلمي،(2009)، السعادة و الحياة - رؤية تربوية لمفهوم السعادة و أسبابها في حياة المسلم المعاصر، الإدارة العامة للثقافة و النشر.
34. محمد عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم ،وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة جامعة سلطان قابوس ،17-19 ديسمبر 2006، مسقط .
35. محمود فتحي عكاشة، عبد العزيز إبراهيم سليم،(2010)، العلاقة بين جودة الحياة النفسية و الإعاقة اللغوية، مداخلة لمقاة في المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ "جودة الحياة كاستثمار لعلوم التربية و النفسية" في الفترة من 13- 14 أبريل.
36. المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، مداخلة لمقاة ضمن المؤتمر العلمي الثالث، تربية المعلم العربي و تأهيله، رؤى معاصرة، جامعة جرش الخاصة، كلية العلوم التربوية.
37. نخلة وهبة، (ب ت)، جودة التربية من التأطير الفكري إلى التطبيق العملي محاضرة لمقاة في المؤتمر التربوي العشرين " التعليم الابتدائي جودة شاملة ورؤية جديدة"، بيروت.
- مواقع الانترنت:
38. خالد بن محمد الشهري ،موقع المعلم الناجح.



البلاحي

11 الملحق رقم

مقياس جودة الحياة الأصلي

استبيان لقياس جودة الحياة

إعداد : شاهر خالد سليمان

جامعة تبوك – العربية السعودية

العمر الجنس المهنة
المستوى التعليمي التخصص العلمي

تعليمات.

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن نوعية حياتك وصحتك ومجالات متعددة من حياتك، وأمام كل عبارة عدة اختيارات، المطلوب منك قراءة كل عبارة على حدة ثم تضع علامة × تحت الاختيار الذي يتفق معك ويلتزمك. أجب عن كل العبارات لكي تساهم في صدق وموضوعية البحث.

البنود	لا	قليلًا	متوسطًا	كثيرًا
1 - أشعر بالحياة والنشاط.
2 - أشعر بأنني قريب جدًا من أفراد أسرتي.
3 - اخترت التخصص الدراسي الذي أفضله.
4 - أشعر بأنني متزن انفعاليًا.
5 - أستمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي.
6 - أشعر ببعض الآلام في جسمي.
7 - أشعر بالتباعد بيني وبين والدي.
8 - بعض المقررات الدراسية غير ملائمة لقدراتي.
9 - أنا عصبي جدًا.
10. ليس لدي وقت فراغ.
11. أضطر لقضاء بعض الوقت في السرير للاسترخاء.
12. أحصل على دعم عاطفي من أسرتي.
13. أشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي.
14. أستطيع ضبط انفعالاتي.
15. أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط.
16. تتكرر إصاباتي بنزلات البرد.
17. أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي.
18. لدي شعور بأنني لم أستفد شيئًا من تخصصي الدراسي.
19. أشعر بالاكئاب.
20. أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة.
21. نادرا ما أصاب بالصداع.
22. أشعر بأن والداي راضيان عني.
23. يرحب بي أساتذتي ويجيبون عن أسئلتي.
24. أشعر بأنني محبوب من الجميع.

.....	25. أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية.
.....	26. تزعجني الآثار الجانبية للدواء الذي أتناوله.
.....	27. إخوتي مخلصون لي.
.....	28. أشعر أن الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت.
.....	29. أنا لست شخصا سعيدا.
.....	30. تنظيم وقت الدراسة والمذاكرة صعب جدا.
.....	31. أنام جيدا.
.....	32. علاقاتي بأفراد أسرتي رديئة.
.....	33. أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة.
.....	34. أشعر بالأمن.
.....	35. لدي الوقت الكافي لمذاكرة محاضراتي.
.....	36. أعاني من ضعف في البصر.
.....	37. أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي.
.....	38. أشعر بأن دراستي في الجامعة لن تحقق طموحاتي المهنية.
.....	39. روحي المعنوية منخفضة.
.....	40. أجد وقتا كافيا للترويح عن نفسي.
.....	41. نادرا ما أصاب بالأمراض.
.....	42. أحصل على دعم مادي من أسرتي.
.....	43. أشعر بأن الدراسة بالجامعة مفيدة جدا.
.....	44. أستطيع الاسترخاء دون مشكلات.
.....	45. أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد.
.....	46. أصاب بأمراض في ضروسي.
.....	47. أفراد أسرتي ليسوا موضع ثقتي.
.....	48. أجد صعوبة في الحصول على استشارة توجيهية في الجامعة.
.....	49. أشعر بالقلق.
.....	50. أفتقد إلى برنامج منظم لتناول وجباتي الغذائية.

توزيع البنود على الأبعاد الخمسة لجودة الحياة

جودة إدارة الوقت	جودة الصحة النفسية	جودة التعليم	جودة الحياة الأسرية	جودة الصحة العامة
..... - 5 - 4 - 3 - 2 - 1
..... .10 - 9 - 8 - 7 - 6
..... .1514131211
..... .2019181716
..... .2524232221
..... .3029282726
..... .3534333231
..... .4039383736
..... .4544434241
..... .5049484746
..... مجموع مجموع مجموع مجموع مجموع

الملحق رقم 1

مقياس جودة الحياة المعدل

استبيان لقياس جودة الحياة

أخي المعلم/المعلمة.....السلام عليكم

قصد القيام بدراسة علمية حول (جودة الحياة لدى المعلمين)، نضع بين يديك مجموعة من العبارات، و أمام كل عبارة عدة اختيارات، المطلوب منك قراءة كل عبارة على حدى، ثم تضع علامة Xتحت الاختيار الذي يتفق معك و يلائمك، راجين منكم التفضل بالإجابة عليها كلها، لكي تساهم في صدق و موضوعية البحث..... نشكر لكم حسن التعامل معنا.

البيانات الشخصية:

الجنس:..... العمر:.....

الأقدمية في التدريس:.....

التخصص الجامعي:.....

كثيرا	متوسطا	قليلًا	لا	البنود
.....	1 - أشعر بالحيوية والنشاط.
.....	2 - أشعر بأنني قريب جدا من أفراد أسرتي.
.....	3 - اخترت المهنة التي أفضلها.
.....	4 - أشعر بأنني متزن انفعاليا.
.....	5 - أستمتع بمزاولة هواياتي في أوقات فراغي.
.....	6 - أشعر ببعض الآلام في جسمي.
.....	7 - أشعر بالتباعد بيني وبين أسرتي.
.....	8 - بعض البرامج التدريسية غير متلائمة مع أهدافي التعليمية.
.....	9 - أنا عصبي جدا.
.....	10. ليس لدي وقت فراغ.
.....	11. أضطر لقضاء بعض الوقت في السرير للاسترخاء.
.....	12. أحصل على دعم عاطفي من أسرتي.
.....	13. أشعر بأنني أحصل علناهتمام و الدعمن طرف أفراد مؤسستي التربوية.
.....	14. أستطيع ضبط انفعالاتي.
.....	15.تنظيم وقت التدريس صعب جدا.
.....	16. تتكرر إصاباتي بالزكام.
.....	17. أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي.
.....	18. لدي شعور بأنني لم أستفد شيئا من الدورات التكوينية.
.....	19. أشعر بالاكتئاب.
.....	20. أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة.
.....	21. نادرا ما أصاب بالصداع.
.....	22. أشعر بأن والداي راضيان عني.
.....	23. يتفاعل تلاميذي مع الحصة بشكل إيجابي .

.....	24. أشعر بأنني محبوب من الجميع.
.....	25. أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية.
.....	26. تزعجني الآثار الجانبية للدواء الذي أتناوله.
.....	27. إخوتي مخلصون لي.
.....	28. أشعر بأن الأنشطة التربوية بالمؤسسة مضيعة للوقت.
.....	29. أنا لست شخصا سعيدا.
.....	30. أقوم بعمل واحد في وقت واحد.
.....	31. أنام جيدا.
.....	32. علاقاتي بأفراد أسرتي رديئة.
.....	33. أنا فخور باختيار المهنة التي تناسبني في التعليم.
.....	34. أشعر بالأمن.
.....	35. لدي الوقت الكافي لتحضير المادة بشكل جيد.
.....	36. أعاني من ضعف في البصر.
.....	37. أشعر بالفخر لانتماني لأسرتي.
.....	38. أشعر بأن مهنتي تقف عائقا أمام طموحاتي .
.....	39. روحي المعنوية منخفضة.
.....	40. أجد وقتا كافيا للترويح عن نفسي.
.....	41. نادرا ما أصاب بالأمراض.
.....	42. أحصل على الدعم من أفراد أسرتي.
.....	43. أشعر بأن الدورات التكوينية مفيدة جدا.
.....	44. أستطيع الاسترخاء دون مشكلات.
.....	45. أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد.
.....	46. أصاب بأمراض في ضروسي.
.....	47. أفراد أسرتي ليسوا موضع ثقتي.
.....	48. أجد صعوبة في الحصول على استشارات توجيهية من المفتش و المدراء في مؤسستي التربوية.
.....	49. أشعر بالقلق.
.....	50. أفتقد إلى برنامج منظم لتناول وجباتي الغذائية.

توزيع البنود على الأبعاد الخمسة لجودة الحياة

جودة إدارة الوقت	جودة الصحة النفسية	جودة التعليم	جودة الحياة الأسرية	جودة الصحة العامة
..... - 5 - 4 - 3 - 2 - 1
..... 10 - 9 - 8 - 7 - 6
..... 15 14 13 12 11
..... 20 19 18 17 16
..... 25 24 23 22 21
..... 30 29 28 27 26
..... 35 34 33 32 31
..... 40 39 38 37 36
..... 45 44 43 42 41
..... 50 49 48 47 46
..... مجموع مجموع مجموع مجموع مجموع

المجموع الكلي للدرجات



الملحق رقم 3

نتائج spss

الصدق التمييزي

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	الدنيا المجموعة	14	128,5714	9,72478	2,59906
	العليا المجموعة	14	172,6429	7,19623	1,92327

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes							
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
								Inférieur	Supérieur	
الدرجات										
	Hypothèse de variances égales	1,001	,326	-13,631	26	,000	-44,07143	3,23328	-	-37,42533
	Hypothèse de variances inégales			-13,631	23,953	,000	-44,07143	3,23328	-	-37,39758

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,879	,881	50

Statistiques d'échelle

Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
150,8200	332,396	18,23172	50

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,773
		Nombre d'éléments	25 ^a
	Partie 2	Valeur	,790
		Nombre d'éléments	25 ^b
Nombre total d'éléments			50
Corrélation entre les sous-échelles			,797
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,887
	Longueur inégale		,887
Coefficient de Guttman			,886

- a. Les éléments sont : 1س, 2س, 3س, 5س, 6س, 7س, 8س, 9س, 10س, 11س, 12س, 13س, 14س, 15س, 16س, 17س, 18س, 19س, 20س, 21س, 22س, 23س, 24س, 25س, 26س.
- b. Les éléments sont : 27س, 28س, 29س, 30س, 31س, 32س, 33س, 34س, 35س, 36س, 37س, 38س, 39س, 40س, 41س, 42س, 43س, 44س, 45س, 46س, 47س, 48س, 49س, 50س,

Statistiques d'échelle

	Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
Partie 1	74,1400	85,225	9,23173	25 ^a
Partie 2	76,6800	99,977	9,99886	25 ^b
Deux parties	150,8200	332,396	18,23172	50

- a. Les éléments sont : 1س, 2س, 3س, 4س, 5س, 6س, 7س, 8س, 9س, 10س, 11س, 12س, 13س, 14س, 15س, 16س, 17س, 18س, 19س, 20س, 21س, 22س, 23س, 24س, 25س.
- b. Les éléments sont : 26س, 27س, 28س, 29س, 30س, 31س, 32س, 33س, 34س, 35س, 36س, 37س, 38س, 39س, 40س, 41س, 42س, 43س, 44س, 45س, 46س, 47س, 48س, 49س, 50س.

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الجودة	98	144,6837	19,80711	2,00082

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الجودة	72,312	97	,000	144,68367	140,7126	148,6547

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الجودة	1,00	85	143,7294	19,76191	2,14348
	2,00	13	150,9231	19,72081	5,46957

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		هنا مستوى الدلالة						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
الجودة	Hypothèse de variances égales	,130	,720	-1,223	96	,224	-7,19367	5,88367	-18,87265	4,48532
	Hypothèse de variances inégales			-1,225	15,915	,239	-7,19367	5,87458	-19,65260	5,26527

Caractéristiques

الجودة

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum	Variance intercomposantes
					Borne inférieure	Borne supérieure			
					سنة 33 من اقل	30			
سنة 33-44 من	48	139,9375	21,23166	3,06453	133,7725	146,1025	103,00	192,00	
سنة 44 من أكبر	20	146,4500	16,10320	3,60079	138,9135	153,9865	121,00	177,00	
Total	98	144,6837	19,80711	2,00082	140,7126	148,6547	103,00	192,00	
Modèle									
Effets fixes			19,37890	1,95756	140,7974	148,5699			
Effets aléatoires				3,71596	128,6952	160,6721			26,58492

ANOVA

الجودة

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	2378,731	2	1189,366	3,167	,047
Intragroupes	35676,463	95	375,542		
Total	38055,194	97			



Comparaisons multiples :

Variable dépendante: الجودة

	السن_مستويات (I)	السن_مستويات (J)	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	هذا هو الاحتمال Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
						Borne inférieure	Borne supérieure
Sidak	سنة 33 من أقل	سنة 33-44 من	11,16250 [*]	4,51019	,045	,2002	22,1248
		سنة 44 من أكبر	4,65000	5,59421	,792	-8,9471	18,2471
	سنة 33-44 من	سنة 33 من أقل	-11,16250 [*]	4,51019	,045	-22,1248	-,2002
		سنة 44 من أكبر	-6,51250	5,15760	,507	-19,0484	6,0234
	سنة 44 من أكبر	سنة 33 من أقل	-4,65000	5,59421	,792	-18,2471	8,9471
		سنة 33-44 من	6,51250	5,15760	,507	-6,0234	19,0484

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Caractéristiques

الجودة

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum	Variance intercomposantes
					Borne inférieure	Borne supérieure			
					سنة 11 من أقل	49			
سنة 11-22 من	20	145,9000	18,31565	4,09550	137,3280	154,4720	112,00	192,00	
سنة 22 من أكثر	29	143,6897	22,84435	4,24209	135,0001	152,3792	103,00	183,00	
Total	98	144,6837	19,80711	2,00082	140,7126	148,6547	103,00	192,00	
Modèle									
Effets fixes			19,99909	2,02021	140,6730	148,6943			
Effets aléatoires				2,02021 ^a	135,9914 ^a	153,3759 ^a			-12,18459

a. Avertissement : La variance intercomposantes est négative. Elle a été remplacée par 0,0 lors du calcul de la mesure des effets aléatoires.



ANOVA

الجودة

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	58,656	2	29,328	,073	,929
Intragroupes	37996,538	95	399,964		
Total	38055,194	97			